http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : مخلع البسيط (سمَا الخطيبانِ في المعالِي ** وجازَ شَأْواهُما السَّماكا) (جالاَ فلمْ يترُكا مجالاً ** و اعْتَرَكا بالنُّى عِراكا) (فلَستُ أدري على اختياري ** منْ منهُمَا جَلَّ أَنْ يُحاكَى) ٤ (فوحْيُ عقْلي يقولُ : هذَا ** ووَحيُ قلبي يقولُ : ذاكا) ٥ (وَدِدْتُ لوْ كلُّ ذِي غُرورٍ ** أمسِى لنعليهِمَا شِراكا)

البحر : بسيط تام (حَيَّا بَكُورُ الحَيا أرباعَ لُبنانِ ** وطالَعَ اليُمنُ مَن بالشَّأمِ حَيّاني) (أهلَ الشَّآمِ لقد طَوَّقتُمُ عُنُقي ** بِمنَّةٍ خرجتْ عن طَوْقِ تبياني) (قُلْ للكريمِ الذي أَسْدَى إليَّ يدًّا ** أَنّى نَزَحْتَ فأنتَ النازِحَ الدَاني) ٤ (ما إنْ تَقَاضَيْتُ نَفْسِي ذِكْرَ عارِفَةٍ ** هل يَحدثُ الذِّكرُ إلاّ بَعدَ نِسيانِ) ٥ (ولا عَتَبتُ على خِلٍّ يَضَنُّ بها ** ما دام يَزْهَدُ في شُكْرِي وعِرفاني) ٦ (أَقَرَّ عَيْنِيَ أنَّي قُمْتُ أنْشِدُكُمْ ** في مَعهَدٍ بحُلى العِرفانِ مُزدانِ) ٧ (وشاعَ فيَّ سُرورٌ لا يُعادِلُه ** رَدُّ الشَّبابِ إلى شَعْرِي وجُثماني) ٨ (لي مَوطِنٌ في رُبُوعِ النِّيلِ أعظِمُه ** ولِي هُنا في حِماكُمْ مَوْطنٌ ثاني) ٩ (إنِّي رأيتُ على أهْرامِها حُلَلاً ** مِن الجَلالِ أراهَا فَوْقَ لبنانِ)١٠ (لم يَمحُ منها ولا من حُسنِ جِدَّتها ** على التَّعاقُبِ ما يَمحُو الجَديدانِ)

١(حَسِبتُ نَفسي نَزيلاً بينكم فإذا ** أهلي وصَحبي وأحبابي وجيراني)(مِنْ كلِّ أَبْلَجَ سامِي الطَّرْفِ مُضطلِعٍ ** بالخَطْبِ مُبْهَجِ بالضَّيْفِ جَذْلانِ)(يَمشي إلى المَجدِ مُختالاً ومُبتَسِماً ** كأنّه حين يَبدُو عُودُ مُرّانِ)٤ (سكنتمْ جنة فيحاء ليس بها ** عَيبٌ سوى أنّها في العالَمِ الفاني)٥ (إذا تَأمَّلتَ في صُنعِ الإله

بها ** لَم تَلقَ في وَشْيِهِ صُنعاً لإنسانِ)٦ (في سَهْلِها وأعاليهَا وسَلْسَلِها ** بُرْءُ العليلِ وسَلْوَى العاشِقِ العانِي)٧ (وفي تَضَوُّعِ أنفاسِ الرِّياضِ بها ** رَوْحٌ لكلِّ حَزِينِ القَلْبِ أَسْوانِ)٨ (اَنَّى تَخَيَّرْتَ مِنْ لبنان مَنْزِلَةً ** في كلِّ مَنزِلَةٍ رَوضٌ وعَينانِ)٩ (يا لَيتَني كنتُ من دُنيايَ في دَعَةٍ ** قَلْبي جَميعٌ وأَمْرِي طَوْع وِجْدَانِي)٠ (أقضي المَصِيفَ بلُبنانٍ على شَرَفٍ ** ولا أحُولُ عن المَشتى بحُلوانِ)

(٣/١)

٢(يا وقفةً في جبالِ الأرزِ أَنْشُدُها ** بينَ الصنوبرِ والشربينِ والبانِ)(تَستهبِطُ الوَحْيَ نَفسي من سَماوَتها ** ويَنثَني مَلَكاً في الشِّعرِ شَيطاني)(عَلِّي أُجاوِدُكُم في القَولِ مُقْتَدِياً ** بشاعِرِ الأرزِ في صُنعٍ وإتْقانِ)٤ (لاَ بِدْعَ إنْ أخصبتْ فيها قرائحُكُمْ ** فأعجزتْ وأعادتْ عهدَحسَّانِ)٥ (طيبُ الهَواءِ وطِيبُ الرَّوضِ قدْ صَقَلاَ ** لَوحَ الخَيالِ فأغراكُم وأغراني)٦ (مَن رامَ أن يَشهَدَ الفِردَوسَ ماثِلةً ** فليَغشَ أحياءَكُم في شهرِ نَيسانِ)٧ (تاهتْ بقبرِصلاحِ الدِّينِتُرْبَتُهَا ** وتاهَ أحياؤُها تِيهاً بمَطرانِ)٨ (يَبْنِي ويَهْدِمُ في الشَّعْرِ القدِيم وفي ** الشِّعر الحدِيثِ فَنعْمَ الهَادِمُ الباني)٩ (إذا لَمَحْتُمْ بشِعْري وَمْضَ بَارِقَةٍ ** فَبَعْضُ إحْسانِه في القَوْلِ إحْسانِي)٠ (رَعياً لشاعِرِكُم ، رَعياً لكاتِبِكُم ** جَزاهُما اللهُ عَنِّي ما يَقُولانِ)

(٤/١)

٣(ارَى رِجالاً مِن الدُّنيا الجَدِيدَةِ في ** الدُّنيا القَدِيمَةِ تَبْنِي خَيْرَ بُنْيانِ)(قد شيَّدوآيةً بالشَّامِ خالِدَةً ** شَتَّى المَناهلِ تَروي كلَّ ظَمآنِ)(لئِن هَدَوْكُم لقد كانت أوائِلُكُم ** تَهْدِي أَوائلَهُمْ أَزْمَانَ أَزْمانِ)٤ (لا غَرَو إنْ عَمَّروا في الأرضِ وابتَكَروا ** فيها افَانِينَ إصْلاحٍ وعُمْرانِ)٥ (فتِلْكَ دُنْياهُمُ في الجَوِّ قد نَزَعَتْ ** أعِنّةَ الرِّيحِ مِنْ دُنْيا سُلَيْمانِ)٦ (أَبَتْ أُمَيّةُ أَنْ تَفْنَي محَامِدُها ** على المَدى وأبى أبناءُ غَسّانِ)٧ (فمِن غَطارِفَةٍ في جِلِّقٍ نُجُبٍ ** ومِنْ غَطَارِفَةٍ في أَرْضِحَوْرانِ)٨ (عافُوا المَذَلَّةَ في الدّنيا فعندهمُ ** عِزُّ الحياةِ وعِزُّ المَوْتَ سِيّانِ)٩ (لا يَصْبِرُونَ على ضَيْمٍ يُحاوِلُه ** باغٍ مِنَ الإنسِ أو طاغٍ من الجانِ) ٤٠ (شَقَقْتُ أسْواقَبَيرُوتٍ فما أَخَذَتْ ** عينايَ في ساحِهَا حانوتَ يونانِي)

٤(فقلتُ في غِبطَةٍ : للهِ دَرُّهُمُ ** وَلَّوْا سِراعاً وخَلَّوْا ذلك الواني) ٤(تَيَمَّمُوا أرضَ كُولُمبٍ فما شَعَرَت ** منهم بَوطءِ غَريبِ الدارِ حَيرانِ) ٤(سادُوا وشادُوا وأبلَوا في مَناكِبِها ** بلاءَ مُضطَلِعٍ بالأمرِ مَعوانِ) ٤٤ (إنْ ضاقَ ميدانُ سبقٍ منْ عزائمِهِمْ ** صاحتْ بهمْ فأروهَا الفَ ميدانِ) ٤٥ (لا يستشيرونَ إن همّوا سوى همَمِهم ** تأبَى المُقامَ على ذلٍّ وإذعانِ) ٤٦ (ولا يُبالونَ إنْ كانت قُبُورُهُمْ ** ذُرا الشَّوامِخ أو أجوافَ حِيتانِ) ٤٧ (في الكونِ مورقهمْ في الشامِ مغرسهمْ ** والغرسُ يزكو نقالاً بينَ بلدانِ) ٤٨ (إنْ لم يَفُوزا بسلطانٍ يُقِرُّهُمُ ** ففي المُهاجَرِقد عَزُّوا بسلطانِ) ٤٩ (أو ضاقتِ الشأمُ عن برهانِ قدرتهَمْ ** ففي المُهاجَرِ قد جاءُوا ببرهانِ) ٥٠ (إنّا رأينا كراماً من رجالهمُ ** كانوا عليهمْ لدينا خير عنوانِ)

٥(أنّى التقينا التقَى في كلِ مجتمعٍ ** أهلٌ بأهلٍ وإخوانٌ باخوانِ) ٥(كمْ في نواحي ربوعِ النّيلِ من طرفٍ ** لليازجيِّ وصروفٍ وزيدانِ) ٥(وكم لأحيائِهِم في الصُّحفِ من أثَرٍ ** له المقطّمُ والأهرامُ رنانِ) ٥٤ (متى أرى الشّرقَ أدناهُ أبعده ** عن مَطمَعِ الغَرب فيه غيرَ وَسْنانِ) ٥٥ (تجري المودّة من أعراقه طلقاً ** كجريةِ الماءِ في أثناءِ أفنانِ) ٥٦ (لافرقَ بين بوذيٍّ يعيشُ به ** ومسلمٍ ويهوديٍ ونصرانِي) ٥٧ (مابالُ دُنياهُ لمّا فاءَ وارِفُها ** عليه أدبرتْ من غيرِ إيذانِ) ٥٨ (عهدُ الرشيدِ ببغدادَ عفا ومَضَى ** وفي دِمَشق انطوى عهدُ ابنِ مروانِ) ٥٩ (لاتسلْ بعده عن عهدِ قرطبةٍ ** كيف انمحىْ بين أسيافٍ ونيرانِ) ٦٠ (فعَلِّموا كلَّ حَيٍّ عندَ مَولِدِه ** عليكَ للهِ والأوطانِ ديناني)

٦(حَتمٌ قَضاؤُهُما حَتمٌ جَزاؤُهُما ** فآربأ بنفسكَ أن تمنَى بخسرانِ) ٦(النَّيلُ وهو إلى الأُردُنِّ في شَغَفٍ ** يُهدي إلى بَرَدى أشواقَ وَلهانِ) ٦(وفي العِراقِ به وَجدٌ بدِجلَتِه ** وبالفراتِ وتحنانٌ لسيحانِ) ٦٤ (

إنْ دامَ مانحن فيه من مُدابَرَةٍ **) ٦٥ (رأيتُ رأىَ المعرّي حين أرهقَه ** ما حلّ بالناسِ من بغيٍ وعدوانِ) ٦٦ (لا تظهرُ الأرضَ من رجسٍ ومن درنٍ ** حتى يُعاوِدَها نُوحٌ بطُوفانِ) ٦٧ (ولّى الشبابُ وجازتني فتوتُه ** وهَدَّمَ السُّقمُ بعدَ السُّقمِ أركاني) ٦٨ (** أسوّفت أم أعدّت حرَّ أكفاني) ٦٩ (شاهَدتُ مَصرَعَ أترابي فَبَشَّرَني ** بضجعةٍ عندها روحي وريحاني) ٧٠ (كم منْ قريبٍ نأى عنّي فأوجَعَني ** وكم عَزيزٍ مَضَى قبلي فأبكاني)

(٨/١)

٧(من كانَ يسألُ عن قومي فإنّهمُ **) ٧(إني مللّتُ وقوفي في كلِ آونةٍ ** أبكي وأنظِمُ أحزاناً بأحزانِ) ٧(إذا تَصَفَّحتَ ديواني لتَقرَأني ** وجدتَ شعرَ المراثي نصفَ ديواني) ٧٤ (أتيتُ مستشفياً والشوقُ يدفعُ بي ** إلى رُباكُم وعودِي غيرُ فينانِ) ٧٥ (فأنزِلُوني مَكاناً أستَجِمُّ به ** ويَنجلي عن فؤادي بَرحُ أحزاني) ٧٦ (وجنبّوني على شكرٍ موائدكُم ** بما حَوَتْ من أفاوِيهٍ وألوانِ) ٧٧ (حسبي وحسبُ النُّهى ما نلتُ من كرمٍ ** قد كدتُ أنسى به أَهلي وخُلاّني)

(٩/١)

البحر : سريع (جرائِدٌ ما خُطَّ حَرفٌ بها ** لغيرِ تَفريقٍ وتَضليلِ) (يحلُو بهَا الكِذْبُ لأَرْبابِهَا ** كأنَّها أوّل إبريلِ)

(١٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا ساكِنَ البيتِ الزُّجا ** جِ هَبِلتَ ، لا تَرِم الحُصُونا) (أرأيتَ قبلكَ عارياً ** يَبغي نِزالَ الدَّارِعينا)

(١١/١)

البحر : كامل تام (لا تَعجَبوا فمَليكُكُم لَعِبَت به ** أيدي البِطانَةِ وهو في تَضليلِ) (إنِّي أراهُ كأنّه في رُقعَة الشِّ ** شِّطْرَنْجِ أو في قاعةِ التَّمثيلِ)

(١٢/١)

البحر : كامل تام (عَطَّلْتَ فَنَّ الكَهْرَباءِ فلمْ نَجِدْ ** شَيئاً يَعوقُ مَسيرَها إلاّكا) (تَسري على وَجهِ البسيطةِ لَحظَةً ** فتَجُوبُها وتَحارُ في أحشاكا)

(١٣/١)

البحر : خفيف تام (أَخْرِقُ الدُّفَّ لو رَأيْتُ شَكِيبَا ** و أفُضُّ الأَذْكارَ حتَّى يَغيبَا) (هو ذِكري وقِبلَتي وإمامي ** و طبيبِي اذَا دَعَوْتُ الطَّبيبَا) (لو تَراني وقد تَعَمَّدتَ قَتلي ** بالتَّنائي رأيتَ شيخاً حَريبَا) ٤ (كانَ لا ينحنِي لغَيرِكَ إجْلا ** لاً ولا يَشتَهي سواكَ حَبيبا) ٥ (لا تَعِيبَنَّ يا شكيبُ دبيبِي ** إنّما الشيخُ مَن يَدِبُّ دَبيبا) ٦ (كم شربتَ المُدامَ في حَضرَةِ الشَّيْ ** خِ جِهاراً وكمْ سُقِيتَ الحَليبَا) ٧ (وإذا أدنَفَ الشُّيوخُ غرامٌ **كنتُ في حَلبَةِ الشُّيوخِ نَقيبا) ٨ (عُدْ إلينا فقد أطَلتَ التَّجافي ** واركبِ البَرْقَ إنْ أَطقْتَ الرُّكُوبَا) ٩ (وإذَا خِفْتَ ما يُخَاف مِن اليَمِّ ** مِّ فَرَشنا لأخمَصَيكَ القُلوبا) ١٠ (وَدَعَونا بِساطَ صاحِبِ بِلقِي ** سَ فلَبَّى دُعاءَنا مُستَجيبا)

(١٤/١)

١(وأمَرنا الرِّياحَ تَجري بأمرٍ ** منكَ حتى نَراكَ مِنّا قَريبا)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (أَدِيمُ وجهِكَ يا زِنْدِيقُ لوْ جُعِلَتْ ** منه الوِقايَةُ والتَّجليدُ للكُتُبِ) (لم يَعلُها عَنكَبُوتٌ أينَما تُرِكتْ ** و لاَ تُخافُ عليها سَطْوَةُ اللَّهبِ)

(١٦/١)

البحر : طويل (هنا يَستَغيثُ الطِّرسُ والنِّقسُ والذي ** يخُطُّ ومنْ يَتلوُ ومنْ يَتَسَمَّعُ) (مخازٍ وما أدرى إذا ما ذَكَرتُها ** إلى الحَمدِ أُدعى أو إلى اللَّومِ أدفَعُ)

(١٧/١)

البحر : وافر تام (أثرتَ بنا مِنَ الشَّوقِ القديمِ ** وذِكرَى ذلكَ العيشِ الرَّخيمِ) (وأيّامٍ كَسَوناها جَمَالاً ** وأرقَصنا لها فَلَكَ النَّعيمِ) (مَلأناها بنا حُسناً فكانت ** بجِيدِ الدَّهرِ كالعِقدِ النَّظِيمِ) ٤ (وفِتيانٍ مَساميحٍ عليهم ** جلابيبٌ منَ الذَّوقِ السَّليمِ) ٥ (لهمْ شيمٌ ألذُّ من الأمانِي ** وأطربُ منْ معاطاةِ النَّديمِ) ٦ (كهمِّكَ في الخَلاعَةِ والتَّصابِي ** وإنْ كانوا على خُلُقٍ عَظيمِ) ٧ (ودعوتهم إلى أنسٍ فوافَوا ** موافاةَ الكريمِ إلَى الكريمِ) ٨ (وَجَاءُوا كَالْقَطا وَرَدَتْ نَميراً ** عَلى ظمَإٍ وهَبُّوا كالنَّسِيمِ) ٩ (وكانَ اللَّيْلُ يمرحُ في شبابٍ ** ويَلهُو بالمَجَرَّةِ والنُّجُومِ) ١٠ (فواصَلنا كُؤوسَ الرّاحِ حتى ** بَدَتْ للعينِ أنوارُ الصَّريمِ)

١(وأعملنَا بهَا رأيَابنِ هاني ** فألحِقْنا بأصحابِ الرَّقيمِ)(وظَبْيٍ مِنْ بنِي مِصْرٍ غَرِيرٍ ** شَهِيَّ اللَّفظِ ذي خَدٍّ مَشيمِ)(ولّحْظٍ بابليٍّ ذِي انكسارٍ ** كأنَّ بطرفهِ سيما اليتيمِ)٤ (سقانَا في مُنادَمَةٍ حديثاً ** نَسِينَا عِنْده بِنْتَ الكُرُومِ)٥ (سَلامُ اللهِ يا عَهدَ التَّصابي ** عليكَ وفِتيَةِ العَهدِ القَديمِ)٦ (أحِنُّ لهم ودُونَهُمُ فَلاةٌ ** كأنَّ فَسِيحَها صَدرُ الحَليمِ)٧ (كأنَ أديمَهَا أحشاءُ صَبٍّ ** قدْ التهبتْ مِنَ الوجْدِ الأليمِ)٨ (كَأنَّ سَرَابَها إِذْ لاَحَ فِيها ** خِداعٌ لاحَ في وجهِ اللَّئيمِ)٩ (تَضِلُّ بليلهِالِهْبٌ فتَحْكِي ** بوادي التِّيهِ أقوامَ الكَليمِ)٠ (وتَمشي السّافياتُ بها حَيارَى ** إذا نُقِلَ الههجيرُ عن الجحيمِ)

٢(فمَن لي أنْ أرى تلك المَغاني ** ومافيها من الحُسنِ القَديمِ)(فما حَظُّ ابنِ داوُدٍ كحَظِّي ** ولاَ أُوتيتُ مِنْ عِلْمِ العليمِ)(ولا أنا مُطلَقٌ كالفِكرِ أسري ** فاستَبِقُ الضَّواحِكَ في الغُيُومِ)٤ (ولكنّي مُقَيَّدَةٌ رِحَالِي ** بقَيدِ العُدمِ في وادي الهُمومِ)٥ (نَزَحتُ عن الدّيارِ أرُوَّمُ رِزقي ** وأضرِبُ في المهامِهِ والتُّخُومِ)٦ (وما غادَرتُ في السُودان قَفراً ** ولم أصبُغ بتُربَتِه أديمي)٧ (وهأَنا بين أنيابِ المَنايا ** وتحت بَراثِنِ الخَطبِ الجَسيمِ)٨ (ولولاَ سَوْرَةٌ للمجدِ عِندي ** قَنِعْتُ بعيشتِي قَنَعَ الظَّليمِ)٩ (أيابْنَ الأكرَمين أباً وجَدّاً ** ويا بنَ عُضادَةِ الدِّنِ القَويمِ)٠ (أقامَ لدِيننَا أَهلُوكَ رُكْناً ** له نَسَبٌ إلى رُكنِ الحَطيمِ)

٣(فما طافَ العُفاةُ به وعادُوا ** بغيرِ العسجديةِ واللطِيمِ)(أتَيْتُكَ والخُطُوبُ تُزِفُّ رَحلِي ** ولي حالٌ أرقُّ مِنَ السَّديمِ)(وقدْ أصْبَحْتُ مِنْ سَعْيٍ وكَدحِي ** على الأرزاقِ كالثَّوبِ الرَّديمِ)٤ (فلاَ تُخْلقْ – فُدِيتَ – أديمَ وجَهِي ** ولا تَقطَعْ مُواصَلَةَ الحَميمِ)

(٢١/١)

البحر : وافر تام (أخي واللهِ قد مُلِيء الوِطابُ ** وداخَلَنِي بصُحبتِكَ ارتيابُ) (رَجَوتُكَ مَرّةً وعَتَبتُ أُخرى ** فلاَ أجْدَى الرَّجاءُ ولا العِتابُ) (نَبَذْتَ مَوَدّتي فاهْنَأْ بِبُعدي ** فآخِرُ عَهدِنَا هذَا الكتابُ)

(٢٢/١)

البحر : رمل تام (سُوَرٌ عِندِي لهُ مكتوبَةٌ ** ودَّ لوْ يسرِي بهَا الرُّوحُ الأَمينْ) (إنّني لا آمَنُ الرُّسلَ ولا ** آمَنُ الكُتْبَ علَى ما تَحْتَوِينْ) (مُستَهينٌ بالذي كابَدْتُهُ ** وهو لا يدري بماذا يَستَهينْ) ٤ (أنا في هَمٍّ ويَأْسٍ وأسىً ** حاضِرُ اللَّوعَةِ مَوصُولُ الأنينْ)

(٢٣/١)

البحر : مجتث (يا سَيِّدي وإمامي ** ويأديبَ الزَّمانِ) (قد عاقنِي سُوءُ حظِّي ** عنْ حفلةِ المهرجانِ) (وكنتُ أوّلَ ساعٍ ** إلَى رِحابِ ابنِ هاني) ٤ (لكنْ مرضتُ لنحْسِي ** في يومِ ذاكَ القرانِ) ٥ (وقد كفاني عِقاباً ** ماكانَ من حِرماني) ٦ (حُرِمتُ رُؤْيَةَ شوقي ** ولَثمَ تلكَ البَنانِ) ٧ (فاصفحْ فأنتَ خليقٌ ** بالصَّفحِ عن كلِّ جاني) ٨ (وعِشْ لعرشِ المعانِي ** و دُمْ لتاجِ البيانِ) ٩ (إنْ فَاتَني أنْ أُوَفِّي ** بالأَمسِ حقَّ التَّهانِي) ١٠ (فاقبلهُ منِّي قضاءً ** وكُن كَريمَ الجَنانِ)

(٢٤/١)

---

١ (واللهُ يَقبَلُ مِنَّا الصَّ ** صَّلاةَ بعدَ الأوانِ)

(٢٥/١)

البحر : سريع (لي وَلَدٌ سَمَّيْتُهُ حافِظاً ** تَيَمُّناً بحافِظِ الشَّاعِرِ) (كحافظِ ابراهيمَ لكنّه ** أجمَلُ خَلقاً منه في الظَّاهِرِ) ٤ (فلَعنَةُ اللهِ على حافِظٍ ** إنْ لم يَكُنْ بالشّاعِرِ الماهِرِ) ٥ (لَعَلَّ أرضَ الشامِ تُزهى به ** على بلادِ الأدَبِ الزّاهِرِ) ٦ (على بلادِ النِّيلِ تلك التي ** تاهت باصحابِ الذكَا النادرِ) ٧ (شوقيومطرانَوصبرِي ومنْ ** سَمَّبتُه في مَطلَعي الباهِرِ) ٩ (** يُنسِي اباهُ حِكمةَ الناثرِ)٠ (شِعرٌ نظمناهُ ولولاَ الذي ** رُزِقتُه ما مرَّ بالخاطرِ)(** وابدَأْ بهَجْوِ الوالِدِ الآمِرِ)(فالذَّنبُ ذَنبي وأنا المُعتَدى ** هلْ يسلمُ الشَّاعرُ منْ شاعرِ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (: يا ساكني مِصرَ إنّا لا نَزالُ على ** عَهْدِ الوَفاءِوإنْ غِبْنامُقِيمِينَا) (هَلاَّ بَعَثتُمْ لنا من ماءِ نَهرِكُمُ ** شيئاً نَبُلُّ به أَحْشاءَ صادِينَا) (كلُّ المَناهِلِ بَعدَ النِّيلِ آسِنَةٌ ** ما أَبْعَدَ النِّيلَ إلاّ عَنْ أَمانِينَا)

(٢٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (يارَئيسَ الشِّعرِ قُل لي ** مَا الذّي يَقْضِي الرَّئيسُ) (أَنْتَ فيْ الجِيزَةِ خَافٍ ** مِثْلَما تَخْفَى الشُّمُوسُ) (قابعٌ في كِسرِ بَيتٍ ** قَدْ أَظَلَّتْه الغُرُوسُ) ٤ (زاهِدٌ في كلِّ شَيءٍ ** مُطرِقٌ ساهٍ عَبُوسُ) ٥ (أين شعرٌ منكَ نَضرٌ ** فَلَنَا فيه مَسِيسُ) ٦ (وحَدِيثٌ منكَ حُلْوٌ ** يتَشَهّاه الجُلُوسُ) ٧ (وفُكاهاتٌ عِذابٌ ** تَتَمَنّاها النُّفُوسُ) ٨ (قد جَفَوتَ الشِّعر حتى ** حَدَّثَت عنك الطُّرُوسُ) ٩ (وهَجَرْتَ الناسَ حتّى ** ساءَلُوا أين الأنيسُ)

(٢٨/١)

البحر : طويل (قُلْ للنَّقِيبِ لقد زُرْنَا فَضِيلَتَهُ ** فذَادَنا عنه حُرّاسٌ وحُجّابُ) (قَدْ كان بَابُكَ مَفْتُوحاً لقاصِدِه ** واليومَ أُوصدَ دُونَ القاصِدِ البابُ) (هلاّ ذَكَرتَ بدارِ الكُتبِ صُحبَتَنا ** إذْ نَحنُ رغمَ صُرُوف الدَّهرِ أحبابُ) ٤ (لو أنّني جِئتُ للبابا لأكرَمَني ** وكان يُكرِمُني لو جِئتُهُ الباب) ٥ (لا تَخشَ جائِزَةً قد جِئتُ أطلُبُها ** إنِّي شَرِيفٌ وللأشرافِ أحسابُ) ٦ (فاهْنَأ بما نِلْتَ مِنْ فَضْلٍ وإنْ قُطِعَتْ ** بَيْني وبَيْنَكَ بَعْدَ اليَومِ أسْبابُ)

(٢٩/١)

البحر : بسيط تام (قُلْ للرَّئيسِ أدامَ اللهُ دَولَتَهُ ** بأنّ شاعِرَه بالبابِ مُنتَظِرُ) (إنْ شاءَ حَدَّثَهُ أو شاءَ أطرَبَهُ ** بكلِّ نادِرَةٍ تُجْلَى بها الفِكرُ)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يُرْغِي ويُزْبِدُ بالقَافَاتِ تَحْسبُها ** قصفَ المدافعِ في أفقِ البساتينِ) (منْ كلِّ قافٍ كأن اللهَ صوَّرها ** من مارِجِ النارِ تصويرَ الشياطينِ) (قد خصَّه اللهُ بالقافاتِ يعلُكها ** واختَصَّ سُبحانَه بالكافِ والنُّونِ) ٤ (يَغيبُ عَنّا الحجا حِيناً ويحْضُرُه ** حيناً فيخلطُ مختلاً بموزونِ) ٥ (لا يأمَنُ السامعُ المسكينُ وثْبَتَه ** مِن كردفان إلى أعلى فِلَسطِينِ) ٦ (بَيْنَا تراه ينادي الناسَ في حَلَبٍ ** إذا به يَتَحَدَّى القَومَ في الصِّينِ) ٧ (ولم يكن ذاكَ عن طَيشٍ ولا خَبَلٍ ** لكنّها عَبقَرِيّاتُ الأساطينِ) ٨ (يَبيتُ يَنسُجُ أحلاماً مُذَهَّبَةً ** تُغني تفاسيرُها عن ابنِ سِيرِينِ) ٩ (طَوراً وَزيراً مُشاعاً في وِزارَتِه ** يُصَرِّفُ الأمرَ في كلِّ الدَّواوينِ) ١٠ (وتارَةً زَوجَ عُطبُولٍ خَدَلَّجَةٍ ** حسناءَ تملِكُ آلافَ الفدادينِ)

(٣١/١)

١(يُعفَى من المَهرِ إكراماً للحيَتِه ** وما أظَلَّته من دُنيا ومِن دِينِ)

(٣٢/١)

البحر : وافر تام (شَكَرْتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمُ ** ودَمعُ العَيْنِ مِقياسُ الشُّعُورِ) (لأوّلِ مَرّةٍ قد ذاقَ جَفني ** على ماذاقَه دَمعَ السُّرورِ)

(٣٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (وافَى كِتابُكَ يَزْدَرِي ** بالدُّرِّ أو بالجَوهَرِ) (فقَرَأتُ فيه رِسالةً ** مُزِجَتْ بذَوبِ السُّكرِ) (أجريْتَ في أّثنائهَا ** نَهرَ انسِجامِ الكَوثَرِ) ٤ (وفرطْتَ بين سُطورِها ** مَنْظُومَ تاجِ القَيصرِ) ٥ (وخَبَأْتَ في ألفاظِها ** مِنْ كلِّ مَعْنىً مُسْكِرِ) ٦ (فتَرَى المَعاني الفارسيّ ** ةَ في مَغاني الأسطُرِ) ٧ (كالغانياتِ تَقَنَّعَتْ ** خَوفَ المُريبِ المُجتري) ٨ (مَعنىً أَلَذُّ مِن الشَّما ** تَةِ بالعَدُوِّ المُدْبِرِ) ٩ (أَوْ مِنْ عِتابٍ بَيْنَ مَحْ ** بُوبٍ وحِبٍّ مُعْذِرِ)١٠ (أو فَتْرَةٍ أضاعَها الْ ** قامِرُ عند المَيسِرِ)

(٣٤/١)

١(أو مَجلسٍ للخَمرِ مَعْ ** قُودٍ بيومٍ مُمطِرِ)(تِسعُونَ بيتاً شِدْتَها ** فوقَ سِنانِ السَّمهَرِي)(والسَّمْهَرِيُّ قَلَمٌ ** في كَفِّ لَيْثٍ قَسْوَرِ)٤ (اَفَتَى القَوافِي كيفَ أَذْ ** تَ فقد أطَلتَ تَحَسُّري)٥ (أتُرَى أَراكَ امِ الِّلقا ** ءُ يكونُ يومَ المَحشرِ)٦ (ما كان ظَنِّي أنْ تَعي ** شَ أيا لَئِيمَ المَكسِرِ)٧ (ولقد قُذِفْتَ الى الجَحي ** مِ وبئسَ عُقْبَي المُنْكَرِ)٨ (تاللّه لو أَصْبَحْتَأَفْ ** لاطُونَ تلكَ الأعصُرِ)٩ (وبَرَعْتَجالِينُوسَ أو ** لُقمَانَ بين الحُضَّرِ)١٠ (ما كنتَ إلاّ تافِهَ الْ ** آدابِ عند المَعشَرِ)

(٣٥/١)

٢(غُفرانَكَ اللهُمَّ إنِّ ** ي مِن ظُلامَتِهِ بَري)(سَوَّيْتَه كالكَرْكَدَنِّ ** وجاءَنا كالأَخْدَرِي)(وَجْهٌ ولا وَجْهُ الحُطُو ** بِ وقامَةٌ لم تُشبَرِ)٤ (ومِن العَجائِبِ أنَّ مث ** لَ لِسانِه لَمْ يُبْتَرِ)٥ (كم باتَ يَلتَحِمُ العُرُو ** ضَ وجاءَ بالأَمْرِ الفَرِي)٦ (فافعَل به اللهُمَّ كالنَّ ** مرُوذِ فهو بها حَري)٧ (وانزِلْ عليه السُّخْطَ إنْ ** أَمْسَى ولَمْ يَسْتَغْفِرِ)٨ (فهو الّذي ابتَدعَ الرّبَا ** وأقامَ رُكنَ الفُجَّرِ)٩ (وأقامَ دينَ عِبادَةِ الدِّ ** ينارِ بَيْنَ الأَظْهُرِ)٠ (ولقد عَجبتُ لبُخلِه ** ولكَفِّهِ المستَحجِرِ)

(٣٦/١)

٣(لا يَصْرِفُ السُّحْتُوتَ إلاَّ ** وهوَ غيرُ مُخَيَّرِ)(لو أنّ في إمكانِه ** عيشاً بغيرِ تَضَوُّرِ)(لاختارَ سَدَّ الفَتحَتَي ** نِ وقال : يا جَيبُ احذَرِ)

(٣٧/١)

البحر : بسيط تام (طالَ الحديثُ عليكُمْ أيُّهَا السَّمَرُ ** ولا حَ للنَّومِ في أجفانِكُمْ أَثَرُ) (وذلك اللَّيلُ قد ضاعَتْ رَواحِلُه ** فليسَ يُرْجَى لهُ منْ بَعْدِهَا سَفَرُ) (هذي مَضاجِعُكُم يا قَومُ فالتَقِطوا ** طِيبَ الكَرَى بعيونٍ شابهَا السَّهَرُ) ٤ (هل يُنْكِرُ النَّوْمَ جَفْنٌ لو أتيحَ لهُ ** إلاَّ أنا ونجُومُ اللَّيلِ والقَمَرُ) ٥ (أَبِيتُ أَسْأَلُ نَفْسِي كيفَ قاطعِي ** هذَا الصَّديقُ ومالِي عنهُ مُصْطَبَرُ) ٦ (فما مُطَوَّقَةٌ قدْ نالهَا شَرَكٌ ** عند الغُروبِ إليه ساقَها القَدَرُ) ٧ (باتتْ تُجاهِدُ هَمَّاً وهي آيِسَةٌ ** من النَّجاةِ وجُنحُ اللَّيلِ مُعتَكِرُ) ٨ (وباتَ زُغلولُها في وَكرِها فَزِعاً ** مُرَوَّعاً لرُجوعِ الأمِّ ينتظرُ) ٩ (يُحَفِّزُ الخَوفُ أَحشاهُ وتُزْعِجهُ ** إذا سَرَتْ نَسمَةٌ أو وَسوسَ الشَّجَرُ)٠ (مِنِّي بأسْوَأَ حالاً حِينَ قاطعِني ** هذا الصَّديقُ فهَلاَّ كان يَذَّكِرُ)

(٣٨/١)

١(يا بنَ الكِرامِ أتَنسى أنّني رَجُل ** لِظِلِّ جاهِكَ بعدَ اللهِ مُفتَقِرُ)(إنِّي فتاكَ فلاَ تقطعْ مواصلتِي ** هَبني جَنيتُ فقُلْ لي كيفَ أعتَذِرُ)

(٣٩/١)

البحر : سريع (يا كاتِبَ الشَّرقِ ويا خَيرَ مَن ** تَتْلُو بَنُو الشَّرقِ مَقاماتِهِ) (سافرْ وعُدْ يحفظكَ رَبُّ الوَرَى ** وابعَثْ لنا عيسى بآياتِهِ)

(٤٠/١)

البحر : رجز تام (مَنْ لَمْ يَرَ المعرضَ في اتِّساعِ ** وفاتَهُ ما فيهِ مِنْ إبداعِ) (فمَعرِضُ القَومِ بلا نِزاعِ ** في نَفْثَةٍ مِنْ ذلكَ اليَرَاعِ)

(٤١/١)

البحر : متقارب تام (تَناءَيْتُ عنكمْ فحُلَّتْ عُرَا ** وضاعتْ عُهودٌ علَى ما أَرَى) (وأصبحَ حَبلُ اتِّصالي بكم ** كخيطِ الغزالةِ بعدَ النَّوَى)

(٤٢/١)

البحر : خفيف تام (لي كِساءٌ أنعِمْ به من كِساءِ ** أنا فيه أتيهُ مثلَ الكِسائي) (حاكَهُ العِزُّ من خُيوطِ المَعالي ** وسَقاهُ النَّعيمُ ماءَ الصَّفاءِ) (وتَبَدّي في صِبْغَةٍ مِنْ أَدِيم ** اللَّيْلِ مَصْقولَةٍ بحُسْنِ الطِّلاءِ) ٤ (خاطَهُ رَبُّه بإبرةِ يُمنٍ ** أوجَرُوا سَمَّها خُيوطَ الهَناءِ) ٥ (فكأنّي – وقد أحاطَ بجِسمي – ** في لِباسٍ من العُلا والبَهاءِ) ٦ (تُكْبِرُ العَيْنُ رُؤيتَي وتَراني ** في صُفوفِ الوُلاةِ والأمَراءِ) ٧ (ألِفَ الناسُ – حيث كنتُ – مَكاني ** أُلفَةَ المُعدِمينَ شَمسَ الشِّتاء) ٨ (يا رِدائي وأنتَ خَيْرُ رِداءٍ ** أَرْتَجِيهِ لزِينةٍ وازدِهاءِ) ٩ (لا أحالَتْ لكَ الحَوادِثُ لَوناً ** وتعَدتك ناسِجاتَ الجِواءِ)٠ (غَفَلَتْ عنكَ للبِلى نَظَراتٌ ** وتَخَطَّتْكَ إبْرَةُ الرَّقّاءِ)

(٤٣/١)

١(صَحِبَتْنِي قَبلَ اصطِحابِكَ دَهْراً ** بِدْلَةٌ في تَلَوُّنِ الحِرْباءِ)(نَسَبُوها لطَيْلَسانِ ابنِ حَرْبٍ ** نِسبَةً لَم تَكُنْ بذاتِ افتراءِ)(كنتُ فيها إذا طَرَقتُ أُناساً ** أنكَرُوني كطارق مِن وَباءِ)٤ (كَسَفَ الدهرُ لَونَها واستعارَتْ ** لَوْنَ وَجْهِ الكَذُوبِ عند اللِّقاءِ)٥ (يا رِدائي جَعَلْتَنِي عند قَوْمِي ** فوقَ ما أَشْتَهِي وفوقَ الرَّجاءِ)٦ (إنّ قومِي تَرُوقُهُمْ جِدَّةُ الثَّوْ ** بِ ولا يَعشَقُون غيرَ الرُّواءِ)٧ (قيمةُ المرءِ عندَهُم بين ثوبٍ ** باهِرٍ لَوْنُه وبينَ حِذاءِ)٨ (قَعَدَ الفَضْلُ بي وقُمْتَ بِعِزّي ** بين صَحبي ، جُزيتَ خيرَ الجَزاءِ)

(٤٤/١)

البحر : – (هذا الظَّلامُ أثارَ كامِنَ دائي ** يا ساقِيَيَّ عَلَيَّ بالصَّهباءِ) (بالكاسِ أو بالطّاسِ أو بآثْنَيْهِما ** أو بالدِّنانِ فإنّ فيه شِفائي) (مَشْمُولَة لولا التُّقَى لعَجِبْتُ مِنْ ** تَحْرِيمِها والذَّنْبُ للقُدَماءِ) ٤ (قَرِبُوا الصَّلاةَ وهُم سُكارى بعدَما ** نَزَلَ الكِتابُ بحِكْمَةٍ وجَلاءِ) ٥ (يا زَوْجَةَ ابنِ المُزْنِ يا أُخْتَ الهَنا ** يا ضَرّةَ الأحزانِ في الأحشاءِ) ٦ (يا طِبَّجالِينُوسَ في أَنْواعِه ** مالي أراكِ كثيرةَ الأعداءِ) ٧ (عَصَرُوكِ مِنْ خَدَّيْ سُهَيْلٍ خُلْسَةً ** ثم اختَبَأتِ بمُهجَةِ الظَّلماءِ) ٨ (فلَبِثتِ فيها قبلَ نُوحٍ حِقبَةً ** وتَداوَلَتْكِ أنامِلُ الآناءِ) ٩ (حتَّى أَتاحَ اللهُ أنْ تَتَجَمّلي ** بيَدِ الكريمِ وراحَةِ الأُدباءِ)٠ (يا صاحبي كيفَ النُّزُوعُ عن الطِّلا ** ولقد

بُلِيتُ مِن الهُمومِ بِداءِ)

(٤٥/١)

١(واللَّيْلُ أَرْشَدَهُ أَبُوهُ لِشَقْوَتِي ** وكذا البَنُونَ على هَوَى الآباءِ)(أَلَّفتُ بين ابنِ السَّحابِ وبينَها ** فرأيتُ صَحّةَ ما حَكاهُ الطّائي)(صَعُبَتْ وراضَ المَزْجُ سيءَ خُلْقِها ** فتَعَلَّمَتْ مِنْ حُسْنِ خُلْقِ الماءِ)

(٤٦/١)

البحر : خفيف تام (أوشَكَ الدِّيكُ أن يَصيحَ ونَفسي ** بين هَمٍّ وبين ظَنٍّ وحَدسِ) (يا غلامُ ، المُدامَ والكاسَ ، والطّا ** سَ ، وهَيِّءْ لَنا مَكاناً كأَمْسِ) (أطلِقْ الشمسَ من غَياهِبِ هذا الدَّ ** نِّ وامَلأ من ذلك النُّورِ كأسي) ٤ (وأذنِ الصُّبْحَ أنْ يَلُوحَ لعَيْنِي ** من سَناها فذاكَ وَقتُ التَّحَسّي) ٥ (وادْعُ نَدمانَ خَلوتي وائتِناسي ** وتَعَجَّلْ واسْبِلْ سُتُورَ الدِّمَقْسِ) ٦ (واسقِنا يا غُلامُ حتّى تَرانا ** لا نُطِيقُ الكَلامَ إلاّ بهَمْسِ) ٧ (خَمرةً قيلَ إنّهم عصَرُوها ** من خُدودِ المِلاحِ في يَومِ عُرسِ) ٨ (مُذْ رآها فَتَى العَزِيزِ مَناماً ** وهو في السِّجْنِ بَيْنَ هَمٍّ ويَأْسِ) ٩ (أعْقَبَتْهُ الخَلاصَ مِنْ بَعْدِ ضيقٍ ** وحَبَتْهُ السُّعودَ من بَعدِ نَحسِ)١٠ (يا نَديمِي باللهِ قُل لِي لِماذا ** هَذه الخَنْدَرِيسُ تُدْعَى برِجْسِ ؟)

(٤٧/١)

١(هيَ نَفْسٌ زَكيَّةٌ وأَبُوها ** غَرسُه في الجِنانِ أكرَمُ غَرسِ)(هيَ نَفْسٌ تَعَلَّمَتْ حُسْنَ أخْلا ** قِ المُولجِيِّ في صَفاءٍ وأُنسِ)(خَصّه اللهُ حيثُ يُصْبِحُ بالإقْ ** بالِ ، والعِزِّ والعُلا ، حيثُ يُمسي)

(٤٨/١)

البحر : طويل (وفِتيانِ أُنسٍ أقسَمُوا أن يُبَدِّدُوا ** جُيوشَ الدُّجى مابينَ أنسٍ وأفراحِ) (فهَبُّوا إلى خَمّارَةٍ قيلَ إنّها ** قَعيدَةُ خَمرٍ تَمزُجُ الرُّوحَ بالرّاحِ) (وقالوا لها : إنّا أتَيْنا على ظَمأً ** نُحاوِلُ وِردَ الرّاحِ رَغماً عن اللاّحي) ٤ (فقامت وفي أَجْفانِها كَسَلُ الكَرَى ** وفي رِدْفِها واستَعْرَضَتْ جَيْشَ أقْداحِ)

(٤٩/١)

البحر : كامل تام (مَرَّتْ كعُمْرِ الوَرْدِ بَيْنَا أَجْتَلِي ** إصباحَهاإِذْ آذَنَتْ برَواحِ) (لم أقضِ من حَقِّ المُدامِ ولم أقُمْ ** في الشّارِبين بواجِبِ الأقداحِ) (والزَّهْرُ يَحْتَثُّ الكُئُوسَ بلَحْظِه ** ويَشُوبُها بأريجِه الفَيَّاحِ) ٤ (أخشى عَواقِبَها وأغبِطُ شَربَها ** وأُجيدُ مِدحَتَها مع المُدَّاحِ) ٥ (وأَمِيلُ مِنْ طَرَبٍ اذا مالَتْ بهِمْ ** فاعَجبْ لنَشْوَانِ الجَوانِحِ صاحِي) ٦ (أستَغفِرُ اللهَ العَظيمَ فإنّني ** أَفْسَدْتُ في ذاكَ النَّهارِ صَلاحِي)

(٥٠/١)

البحر : رمل تام (خَمرَةٌ في بابلٍ قد صُهِرجَتْ ** هكذا أَخْبَرَ حاخَامُ اليَهُودْ) (أَوْدَعُوها جَوفَ دَنٍّ مُظلِمٍ ** ولَدَيْه بَشَّرُوها بالخُلُودْ) (سألوا الكُهّانَ عن شارِبِها ** وعَنِ السَّاقي وفي أيِّ العُهُودْ ؟) ٤ (فأجابُوهُم : فَتىً ذو مِرَّةٍ ** من نَبي مِصرٍ له فَضلٌ وجُودْ) ٥ (مُغْرَمٌ بالعُودِ والنايِ مَعاً ** مُولَعٌ بالشُّربِ والناسُ هُجُودْ) ٦ (هَمُّه فَصدُ دِنانٍ ونَدىً ** وأبوهُ هَمُّه جَمْعُ النُّقُودْ)

(٥١/١)

البحر : رمل تام (فِتَيةَ الصَّهباءِ خيرَ الشَّاربينْفِتَيةَ الصَّهباءِ خيرَ الشَّاربينْ ** جَدِّدُوا باللّهِ عَهْدَ الغائِبِينْ) (واذكُرُوني عند كاساتِ الطِّلا ** إنّني كنتُ إمامَ المُدمِنينْ) (وإذا ما استَنْهَضَتْكُم ليلةً ** دَعَوةُ الخَمرِ

فَثُورُوا أجمَعينْ) ٤ (رُبَّ لَيْلٍ قد تَعاهَدْنا عَلَى ** ما تَعَاهَدْنَا وكُنّا فاعِلِينْ) ٥ (فقَضَيْناهُ ولم نَحفِلْ بما ** سَطَّرَتْ أيْدِي الكِرامِ الكاتِبِينْ) ٦ (بين أقداحٍ ورَاحٍ عُتِّقَتْ ** ورَياحينٍ وولدانٍ وعِينْ) ٧ (وسُقاةٍ صَفَّفَتْ أكوابَها ** بَعْضُها البَلُّورُ والبَعْضُ لُجَيْنْ) ٨ (آنَسَتْ مِنّا عِطاشاً كالقَطا ** صادَفَتْ وِرداً به ماءٌ مَعينْ) ٩ (فمَشَتْ بالكاسِ والطاسِ لَنا ** مِشْيةَ الأفراحِ للقَلْبِ الحَزِينْ) ٠ (وتَواثَبنا إلى مَشمُولَةٍ ** ذاتِ ألوانٍ تَسُرّ الناظِرِينْ)

(٥٢/١)

---

١ (عَمَدَ السّاقي لأنْ يَقتُلَها ** وهيَ بِكرٌ أحصَنَتْ منذُ سِنِينْ)(ثمَّ لمَّا أنْ رأَى عِفَّتَهَا ** خافَ فيها اللهَ رَبَّ العالَمينْ)(وأجَلْنَا الكاسَ فيما بيننَا ** و علَى الصَّهباءِ بتنَا عاكفينْ) ٤ (وشَفَينا النَّفسَ من كلِّ رَشاً ** نَطَقَتْ عَيناهُ بالسِّحرِ المُبينْ) ٥ (وطوَى مَجْلِسنَا بعدَ الهَنا ** وانشراحِ الصَّدْرِ تكبيرُ الأَذِينْ) ٦ (هكذا كُنّا بأيّامِ الصَّفا ** نَنْهَب اللذّاتِ في الوقتِ الثَّمينْ) ٧ (ليتَ شِعري هل لنا بعدَ النَّوى ** مِنْ سبيلٍ للقِّا أمْ لاتَ حِينْ)

(٥٣/١)

البحر : سريع (يأيُّهَا الحُبُّ امتزجْ بالحشَى ** فإنْ في الحُبِّ حياةِ النُّفوسْ) (واسلُلْ حَياةً من يَمينِ الرَّدى ** أوشَكَ يَدعُونا ظَلامُ الرُّموسْ)

(٥٤/١)

البحر : سريع (تَمَثَّلِي إنْ شئتِ في مَنْظَرِ ** يا جُولِيا أنكِرُ فيه الغَرامْ) (أو فابعثِي قلْباً إلَى أضْلُعٍ ** راحَ به الوجدُ وأودَى السَّقامْ)

(٥٥/١)

البحر : سريع (غُضِّي جُفُونَ السِّحرِ أو فارحَمي ** متيماً يخشَى نِزَالَ الجُفُونْ) (ولاَ تَصُولِي بالقوامِ الذَّي ** تَميسُ فيه يا مُنايَ المَنُونْ) (إنِّي لأدري منكِ مَعنى الهَوى ** يا جُوليا والناسُ لا يَعرِفُونْ)

(٥٦/١)

البحر : طويل (ومِن عَجَبٍ قد قَلَّدُوكَ مُهَنَّداً ** وفي كلِّ لَحْظٍ منكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ) (إذَا أنتَ قدْ جَرَّدْتَهُ أوْ غَمَدْتَهُ ** قَتَلتَ به واللَّحظُ لا يَتَعَمَّدُ)

(٥٧/١)

البحر : طويل (أنا العاشِقُ العاني وإن كنتَ لا تَدري ** أعيذُكَ من وَجدٍ تَغَلْغَلَ في صَدري) (خليليَ هذَا اللَّيلُ في زِيِّهِ أتَى ** فقمْ ناتمسْ للسُّهدِ دِرْعاً مِنَ الصَّبرِ) (وهذَا السُّرَى نحوَ الحِمَى يستفزُّنَا ** فهَيَّا وإن كُنّا على مَركَبٍ وَعْرِ) ٤ (خليليَ هذَا اللَّيلُ قدْ طالَ عُمْرُهُ ** وليسَ لهُ غيرُ الأحاديثِ والذِّكْرِ) ٥ (فهاتَ لنَا أذْكَى حَدِيثٍ وَعَيْتَهُ ** أَلَذُّ به إنّ الأحاديث كالخَمرِ)

(٥٨/١)

البحر : مديد تام (قالتْ الجوزاءُ حينَ رأتْ ** جَفنَه قد واصَلَ السَّهَرا) (ما لهذَا الصَّبِّ في وَلَهٍ ** أتُراهُ يعشَق القَمَرا)

(٥٩/١)

البحر : سريع (ظَبْيَ الحِمَى باللّهِ ما ضَرَّكَا ** إذا رأينا في الكَرَى طَيفَكا) (وما الذي تَخشاهُ لو أنّهم ** قالوا فُلانٌ قد غَدا عَبدَكا) (قد حَرَّمُوا الرِّقَّ ولكنّهم ** ما حَرَّمُوا رِقَّ الهَوَى عِنْدَكَا) ٤ (وأصبَحَتْ مِصرُ مُراحاً لهم ** وأنتَ في الأحشا مُراحٌ لكا) ٥ (ما كان سهلاً أن يَرَوْا نِيلَها ** لو أنّ في أسيافِنا لَحظَكا)

(٦٠/١)

البحر : بسيط تام (سألتُه ما لهذا الخالِ مُنفَرِداً ** واختارَ غُرَّتَكَ الغَرَّا له سَكَنَا) (أجابَنِي : خافَ مِنْ سَهْمِ الجفُونِ ومِنْ ** نارِ الخدود ، لهذَا هاجَرَ الوَطَنَا)

(٦١/١)

البحر : خفيف تام (سائِلُوا اللَّيْلَ عنهمُ والنَّهارَا ** كيف باتَتْ نِساؤُهُمْ والعَذارَى) (كيف أَمْسَى رَضِيعُهُمْ فَقَدَ الأ ** مَّ وكيف اصْطَلَى مع القَوْمِ نارَا) (كيف طاحَ العَجُوزُ تحتَ جِدارٍ ** يَتَداعى وأسْقُفٍ تَتَجارَى) ٤ (رَبِّ إنّ القَضاءَ أَنْحَى عليهم ** فاكشف الكَربَ واحجُبِ الأَقْدارَا) ٥ (ومُرِ الَّنارَ أنْ تَكُفَّ أَذاها ** ومُرِ الغَيْثَ أَنْ يَسِيلَ انْهِمارا) ٦ (أينَ طُوفانُ صاحِبِ الفُلكِ يَروي ** هذِه النّارَ ؟ فهي تَشْكُو الأوَارا) ٧ (أَشْعَلَتْ فَحْمَةَ الدَّياجِي فباتَتْ ** تَملأ الأرضَ والسَّماءَ شَرارا) ٨ (غَشِيَتْهُمْ والنَّحْسُ يَجْرِي يَميناً ** ورَمَتهُم والبُؤْسُ يَجري يَسارا) ٩ (فأَغارَتْ وأوْجُهُ القَومِ بِيضٌ ** ثمّ غَارَتْ وقد كَسَتْهُنَّ قارا) ٠ (أَكَلَتْ

دُورَهُمْ فلّما استَقَلَّتْ ** لم تُغادِرْ صِغارَهُم والكِبارا)

(٦٢/١)

١(أخرَجَتهُم من الدِّيارِ عُراةً ** حَذَرَ الموتِ يطلبونَ الفِرارا)(يَلْبَسُونَ الظَّلامَ حتَّى إذا ما ** أقبلَ الصُّبحُ يَلبَسون النَّهارا)(حُلَّة لا تَقيهِمُ البَردَ والحَ ** رَّ ولا عنهُمُ تَرُدُّ الغُبارا)٤ (أيها الرَّافِلون في حُلَلِ الوَشْ ** ي يجُرُّونَ للذُّيولِ افْتِخارا)٥ (إنّ فوقَ العَراءِ قوماً جِياعاً ** يَتوارَونَ ذِلَّةً وانكِسارا)٦ (ايُّهذا السَّجينُ لا يمْنَع السِّجْ ** نُ كريماً مِن أنْ يُقيلَ العِثارا)٧ (مُرْ بِأَلْفٍ لهم وإنْ شِئْتَ زِدْها ** وأجِرْهُم كما أجَرَتَ النَّصارى)٨ (قد شَهِدْنا بالأمسِ في مِصرَ عُرساً ** مَلأَ العَينَ والفُؤادَ ابْتِهارا)٩ (سالَ فيه النُّضارُ حتى حَسِبنا ** أنّ ذاك الفِناءَ يجري نُضارا)١٠ (باتَ فيه المُنَعَّمونَ بليلٍ ** أَخْجَلَ الصُّبْحَ حُسْنُه فَتَوارَى)

(٦٣/١)

٢(يَكْتَسُون السَرورَ طَوْراً وطَوْراً ** في يَد الكَأسِ يَخْلَعُون الوَقارا)(وسَمِعْنا في ميت غَمْرٍ صِياحاً ** مَلأ البَرَّ ضَجّةً والبِحارا)(جَلَّ مَن قَسَّمَ الحُظوظ فهذا ** يَتَغَنَّى وذاكَ يَبكي الدِّيارا)٤ (رُبَّ لَيْلٍ في الدَّهْرِ قَدْ ضَمَّ نَحْساً ** وسُعوداً وعُسْرَةً ويَسارا)

(٦٤/١)

البحر : خفيف تام (أَلْبَسُوكِ الدِّماءَ فَوْقَ الدِّماءِ ** وأرَوْكِ العِداءَ بعد العِداءِ) (فلَبِسْتِ النَّجِيعَ منْ عهدِ قابي ** لَ وشاهَدتِ مَصرَعَ الأبرياءِ) (فللكِ العُذرُ إن قَسَوتِ وإن خُنْ ** تِ وإن كنتِ مَصدراً للشَّقاءِ) ٤ (غَلِطَ العُذْرُ ، ما طَغَى جَبَلُ النَّا ** رِ بإرْسالِ نَفْثَةٍ في الهَواءِ) ٥ (أحرَجُوا صَدرَ أُمِّهِ فأراهُمْ ** بعضَ ما أَضْمرَتْ مِنَ الْبُرَحاءِ) ٦ (اسْخَطُوهَا فصابَرَتْهُمْ زَماناً ** ثمّ أنحَتْ عليهمُ بالجَزاءِ) ٧ (أيّها الناسُ إنْ يكُنْ

ذاكَ سُخْطُ ال ** أرْضِ ماذا يكونُ سُخْطُ السَّماءِ ؟) ٨ (إنّ في عُلْوِ مَسْرحاً للمقادِي ** رِ وفي الأرضِ مَكْمَناً للقَضاءِ) ٩ (فاتّقوا الأَرْضَ والسَّماءَ سَواءً ** واتّقوا النارَ في الثَّرى والفَضاءِ)

(٦٥/١)

البحر : طويل (رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي ** ونادَيْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي) (رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَني ** عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتي) (وَلَدتُ ولمَّا لم أجِدْ لعرائسي ** رِجالاً وأَكفاءً وَأَدْتُ بناتِي) ٤ (وسِعتُ كِتابَ اللهِ لَفظاً وغايةً ** وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظاتِ) ٥ (فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ ** وتَنْسِيقِ أسماءٍ لمُخْتَرَعاتِ) ٦ (فيا وَيحَكُم أبلى وتَبلى مَحاسِني ** ومنْكمْ وإنْ عَزَّ الدّواءُ أساتِي) ٧ (فلا تَكِلُوني للزّمانِ فإنّني ** أخافُ عليكم أن تَحينَ وَفاتي) ٨ (أرى لرِجالِ الغَربِ عِزّاً ومَنعَةً ** وكم عَزَّ أقوامٌ بعِزِّ لُغاتِ) ٩ (أتَوْا أهلَهُم بالمُعجِزاتِ تَفَنُّناً ** فيا ليتَكُمْ تأتونَ بالكلِمَاتِ) ١٠ (أيُطرِبُكُم من جانِبِ الغَربِ ناعِبٌ ** يُنادي بِوَأدي في رَبيعِ حَياتي)

(٦٦/١)

---

١ (ولو تَزْجُرونَ الطَّيرَ يوماً عَلِمتُمُ ** بما تحتَه مِنْ عَثْرَةٍ وشَتاتِ)(سقَى اللهُ في بَطْنِ الجزيرةِ أَعْظُماً ** يَعِزُّ عليها أن تلينَ قَناتِي)(حَفِظْنَ وِدادِي في البِلى وحَفِظْتُه ** لهُنّ بقلبٍ دائمِ الحَسَراتِ) ٤ (وفاخَرْتُ أَهلَ الغَرْبِ والشرقُ مُطْرِقٌ ** حَياءً بتلكَ الأَعْظُمِ النَّخِراتِ) ٥ (أرى كلَّ يومٍ بالجَرائِدِ مَزْلَقاً ** مِنَ القبرِ يدنِيني بغيرِ أناةِ) ٦ (وأسمَعُ للكُتّابِ في مِصرَ ضَجّةً ** فأعلَمُ أنّ الصَّائحِين نُعاتي) ٧ (أَيهجُرني قومِي – عفا الله عنهمُ ** إلى لغةٍ لمْ تتّصلِ برواةِ) ٨ (سَرَتْ لُوثَةُ الافْرَنجِ فيها كمَا سَرَى ** لُعابُ الأفاعي في مَسيلِ فُراتِ) ٩ (فجاءَتْ كثَوْبٍ ضَمَّ سبعين رُقْعةً ** مشكَّلةَ الأَلوانِ مُختلفاتِ) ١٠ (إلى مَعشَرِ الكُتّابِ والجَمعُ حافِلٌ ** بَسَطْتُ رجائِي بَعدَ بَسْطِ شَكاتِي)

(٦٧/١)

٢(فإمّا حَياةٌ تبعثُ المَيْتَ في البِلى ** وتُنبِتُ في تلك الرُّمُوسِ رُفاتي)(وإمّا مَماتٌ لا قيامَةَ بَعدَهُ ** مماتٌ لَعَمْرِي لمْ يُقَسْ بمماتِ)

(٦٨/١)

البحر : متقارب تام (حَطَمْتُ اليَراعَ فلا تَعْجَبِي ** وعِفتُ البَيانَ فلا تَعتُبي) (فما أنتِ يا مصرُ دارَ الأديبِ ** ولا أنتِ بالبَلَدِ الطَّيِّبِ) (وكمْ فيكِ يَا مصرُ مِنْ كاتبٍ ** أقالَ اليَراعَ ولم يَكتُبِ) ٤ (فلا تُعذُليني لهذا السكوت ** فقد ضاقَ بي منكِ ما ضاقَ بي) ٥ (أيُعجِبُني منكِ يومَ الوِفاق ** سُكوتُ الجَمادِ ولِعْبُ الصَّبي) ٦ (وكم غَضب الناسُ من قبلِنا ** لسَلبِ الحُقوقِ ولمْ نغضَبِ) ٧ (ويُهضَمُ فينا الإمامُ الحَكيم ** إلا بجامعةً موصولةَ السّبَبِ) ٨ (** إلى أَمينٍ فلمْ يُحجِمْ ولَمْ يهبِ)٩ (وبيِّنوا لرجالِ الغَربِ أنّكمُ ** إذا طلبتُمْ بلغْتُمْ غايةِ الطَّلبِ)(** وَثّابةٍ لا تُبالِي همّةَ النُّوَبِ)

(٦٩/١)

١(** ونحن على العيشِ لم نَدْأَبِ)٧ (لا نحنُ مَوْتى ولا الأحياءُ تُشْبِهنا ** كأننا فيكِ لمْ نشهدْ ولمْ نَغِبِ)٨ (نبكِي على بلدٍ سال النضار بِه ** وعَدُّوا عليه من السَّيِّئات)

(٧٠/١)

البحر : بسيط تام (لِمصرَ أم لرُبُوعِ الشَّأمِ تَنْتَسِبُ ** هُنا العُلا وهُناكَ المجدُ والحَسَبُ) (رُكْنانِ للشَّرْقِ لا زالَتْ رُبُوعُهُما ** قَلْبُ الهِلالِ عليها خافِقٌ يَجِبُ) (خِدْرانِ للضّادِ لَم تُهْتَكْ سُتُورُهُما ** ولا تَحَوَّلَ عن مَغْناهُما الأدَبُ) ٤ (أمُّ اللُّغاتِ غَداةَ الفَخْرِ أُمُّهُما ** وإنْ سَأَلْتَ عن الآباءِ فالعَرَبُ) ٥ (أَيَرْغَبانِ عن

الحُسْنَى وبَيْنَهُما ** في رائِعاتِ المَعالي ذلك النَّسَبُ) ٦ (ولا يَمُتّانِ بالقُربى وبينَهُما ** تلكَ القَرابةُ لَمْ يُقْطَعْ لها سَبَبُ ؟) ٧ (إذا ألَمَّتْ بوادي النِّيلِ نازِلَةٌ ** باتَتْ لها راسِياتُ الشّأمِ تَضطَرِبُ) ٨ (وإنْ دَعَا في ثَرَي الأَهْرامِ ذُو أَلَمٍ ** أَجابَهُ في ذُرَا لُبْنانَ مُنْتَحِبُ) ٩ (لو أَخْلَصَ النِّيلُ والأَرْدُنُّ وُدَّهما ** تَصافَحَتْ منهما الأَمْواهُ والعُشُبُ)٠ (بالوادِيَيْنِ تَمَشَّى الفَخرُ مِشيَتَه ** يَحُفُّ ناحيَتَيْه الجُودُ والدَّأَبُ)

١(فسالَ هذا سَخاءً دونَه دِيَمٌ ** وسالَ هذا مَضاءً دونَه القُضُبُ)(نسيمَ لُبنانَ كم جادَتْكَ عاطِرَةٌ ** من الرِّياضِ وكم حَيّاكَ مُنْسَكِبُ)(في الشَّرقِ والغَربِ أنفاسٌ مُسَعَّرَةٌ ** تَهْفُو إليكَ وأكبادٌ بها لَهَبُ)٤ (لولا طِلابُ العُلا لم يَبتَغُوا بَدَلاً ** من طِيبِ رَيّاكَ لكنّ العُلا تَعَبُ)٥ (كم غادَةٍ برُبُوعِ الشّأمِ باكيَةٍ ** على أَلِيفٍ لها يَرْمِي به الطَّلَبُ)٦ (يَمْضِي ولا حِيلَةٌ إلاّ عَزِيمَتُه ** ويَنثَني وحُلاهُ المَجدُ والذَّهَبُ)٧ (يَكُرُّ صَرفُ اللَّيالي عنه مُنقَلِباً ** وعَزْمُه ليسَ يَدْرِي كيفَ يَنْقَلِبُ)٨ (بِأَرْضِكُولُمْبَأَبْطالٌ غَطارِفَةٌ ** أسْدٌ جِياعٌ إذا ما وُوثِبُوا وَثَبُوا)٩ (لَم يَحْمِهِمْ عَلَمٌ فيها ولا عُدَدٌ ** سوى مَضاءٍ تَحامَى وِرْدَهُ النُّوَب)٠ (أسطُولُهُمْ أَمَلٌ في البَحرِ مُرتَحِلٌ ** وجَيْشُهُمْ عَمَلٌ في البَرِّ مُغْتَرِبُ)

٢(لهم بكُلِّ خِضَمٍّ مَسرَبٌ نَهَجٌ ** وفي ذُرَا كُلِّ طَوْدٍ مَسْلَكٌ عَجَبُ)(لَمْ تَبْدُ بارِقَةٌ في أفْقِ مُنْتَجَعٍ ** إلاّ وكان لها بالشامِ مُرتَقِبُ)(ما عابَهُم انّهُم في الأرضِ قد نُثِرُوا ** فالشُّهبُ مَنثُورَةٌ مُذ كانت الشُّهُبُ)٤ (ولَمْ يَضِرْهُمْ سُرَاءَ في مَناكِبِها ** فكلّ حَيٍّ له في الكَوْنِ مُضْطَرَبُ)٥ (رَادُوا المَناهِلَ في الدُّنْيا ولو وَجَدُوا ** إلى المَجَرَّةِ رَكباً صاعِداً رَكِبُوا)٦ (أو قيلَ في الشمسِ للرّاجِينَ مُنْتَجَعَ ** مَدُّوا لها سَبَباً في الجَوِّ وانتَدَبُوا)٧ (سَعَوا إلى الكَسْبِ مَحْمُوداً وما فَتِئَتْ ** أمُّ اللُّغاتِ بذاكَ السَّعْي تَكْتَسِبُ)٨ (فأينَ كان الشَّآمِيُّونَ كان لها ** عَيْشٌ جَدِيدٌ وفَضْلٌ ليسَ يَحْتَجِبُ)٩ (هذي يَدي عن بني مِصرٍ تُصافِحُكُم ** فصافِحُوها تُصافِحْ نَفسَها العَرَبُ)٠ (فما الكِنانَةُ إلاّ الشامُ عاجَ على ** رُبُوعِها مِنْ بَنِيها سادَةٌ نُجُبُ)

(٧٣/١)

٣(لولا رِجالٌ تَغالَوا في سِياسَتِهِم ** مِنّا ومِنْهُمْ لَمَا لمُنْا ولا عَتَبُوا)(إنْ يَكْتُبوا لِيَ ذَنْباً في مَوَدَّتِهِمْ ** فإنّما الفَخْرُ في الذَّنْبِ الذي كَتَبُوا)

(٧٤/١)

البحر : بسيط تام (حَيّاكُمُ اللهُ أَحْيُوا العِلْمَ والأَدَبا ** إنْ تَنْشُرُوا العِلْمَ يَنْشُرْ فيكُم العَرَبا) (هذَا صبيٌّ هائِمٌ ** تحتَ الظَّلامِ هُيامَ حائرْ) (ولا حَياة لكمْ إلاّ بجامِعَةٍ ** تكونُ أمَّا لطُلاّبِ العُلاَ وأَبَا) (تَبْنِي الرِّجالَ وتَبنِي كلَّ شاهِقَةٍ ** مِنَ المَعالِي وتَبْنِي العِزَّ والغَلَبا) ٤ (ضَعُوا القُلُوبَ أَساساً لا أقولُ لكمْ ** ضَعُوا النُّضارَ فإنِّي أَصْغِرُ الذَّهَبا) ٥ (وابْنُوا بأَكْبَادِكُمْ سُوراً لها وَدَعُوا ** قيلَ العَدُوِّ فإنِّي أَعْرِفُ السَّبَبا) ٦ (لا تَقْنَطُوا إنْ قَرَأتُمْ ما يُزَوِّقُه ** ذاكَ العَمِيدُ ويَرْمِيكُمْ به غَضَبا) ٧ (إنِّي أعُدَ ضُلُوعَه ** – لولا عُيونُكِ – حُجّةٌ لا تُفْحَمُ) ٧ (وراقِبُوا يومَ لا تُغني حَصائِدُه ** فكلُّ حَيٍّ سيُجْزَى بالّذي اكتَسَبا) ٨ (بَنَى على الإفْكِ أَبْرَاجاً مُشَيَّدَةً ** فابْنُوا على الحَقِّ بُرجاً يَنطَحُ الشُّهُبا)

(٧٥/١)

---

٨ (أبصرتُ هيكلَ عظمهِ ** تَأْسُو القُلوبَ فإنّ رَأيَكَ أَحْكَمُ) ٩ (وجاوِبُوه بفِعْلٍ لا يُقَوِّضُه ** قُوْلُ المُفَنِّدِ أنَّى قال أو خَطَبا)٠ (لا تَهْجَعُوا إنّهمْ لَنْ يَهْجَعُوا أَبداً ** وطالِبُوهُمْ ولكنْ أجمِلُوا الطَّلَبا)(يَخُورُ خازِنُكُم في عَدِّها تَعَبا ** قالوا : حَكَمتَ بما لا تستطيعُ له)(حَملاً نَكادُ نَرَى ما قُلتَه لَعِبا ** دارُ الخلافةِ والمليكُ الأعظمُ)(ودَعَا لَكَ البَيْتُ الحرامُ فأَمَّنَتْ ** بَطْحاءُ مَكَّةَ والحَطِيمُ وزَمْزَمُ)٧ (** حُرِ مَنْ وَنَى لاَ شكَّ خاسرْ)٩ (وَهْمٌ أَغارَ على النُّهَى وأَضَلَّها ** فَجَرى الغَبِيُّ وأَقْصَرَ المُتَعَلِّمُ)

البحر : سريع (أَجادَ مَطْرانُ كعاداته ** وهكذا يُؤْثَرُ عَنْ قُسِّ) (فإنْ أَقِفْ مِنْ بَعْدِه مُنْشِداً ** فإنّما مِنْ طِرْسِه طِرْسي) (رَثَى حَبِيباً وَرَثَى بَعْدَه ** لذلِكَ المُوفي على الرَّمْسِ) ٤ (كانَا إذا ما ظَهَرا مِنْبَراً ** حَلاَّ مِنَ السّامِعِ في النَّفْسِ) ٥ (فأَصْبَحَا هذا طَواهُ الرَّدَى ** وذاكَ نَهْبٌ في يَدِ البُؤْسِ) ٦ (لولا سَلِيمٌ لَم يَقُلْ قائِلٌ ** ولَمْ يَجُدْ مَنْ جادَ بالأمْسِ) ٧ (للهِ ما أَشْجَعَه إنّه ** ذُو مِرَّةٍ فِينَا وذُو بَأْسِ) ٨ (يَقُومُ في مَشْرُوعِهِ نافِذاً ** كأنّهعَنْتَرَةُ العَبْسِي) ٩ (تَلْقاهُ في الجِدِّ كما تَبْتَغِي ** وتارَةً تَلْقاهُ في الهَلْسِ)٠ (سَرْكِيسُ إنْ راقَكَ ما قُلْتُه ** في مَعْرِضِ الهَزْلِ فَقُلْ مِرْسِيٌ)

١(أقْسِمُ باللَّهِ وآلائِه ** بعَرْشِه باللَّوْحِ بالكُرْسِي)(بالخُنَّسِ الكُنَّسِ في سَبْحِها ** بالبَدْرِ في مَرْآهُ بالشَّمْسِ)(بأنّ هذا عَمَلٌ صالحٌ ** قامُ به هَذا الفَتَى القُدْسِي)٤ (ذَكَّرَنا والمَرْءُ مِنْ نَفْسِه ** وعَيْشِه في شاغِلٍ يُنْسِي)٥ (بالواجِبِ الأَقْدَسِ في حَقِّ مَنْ ** باعَتْه مِصْرٌ بَيْعَةَ الوَكْسِ)٦ (هذاأبُوا العَدْلِفمَنْ خالَه ** حَياً فما خَالَ سِوَى العَكْسِ)٧ (كانت له في حَلْقِه ثَرْوَةٌ ** مِنْ نَبْرَةٍ تُشْجي ومِنْ جَرْسِ)٨ (فغالَها الدَّهْرُ كما غالَه ** حتّى غَدَا كالطَّلَلِ الدَّرْسِ)٩ (فاكتَسِبُوا الأَجْرَ ولا تَبْتَغُوا ** شِراءَه بالثَمَنِ البَخْسِ)٠ (إنِّي أَرى التَّمْثِيلَ في غَمْرَةٍ ** غامِرَةٍ تَدْعُو إلى اليَأْسِ)

٢(لَم يَرْمِه في شَرْخِه ما رَمى ** لو كان مَبْنِياً على أُسِّ)(أَكُلَّما خَفَّتْ به صَحْوَةٌ ** مِنْ دائِه عُوجِلَ بالنَّكْسِ)(إنْ تُغْفِلُوا دارِسَ آثارِه ** عَفَّى عَلَيْها الدُّهْرُ بالطَّمْسِ)٤ (أَعْجَزَها النُّطْقُ فجاءَتْ بِنا ** نَنُوبُ عنْ أَلْسُنِها الخُرْسِ)

(٧٩/١)

البحر : خفيف تام (لاَ أبالِي أَذَى العدوِّ فَحُطْنِي ** انتَ يا رَبِّ منْ ولاَءِ الصَّدِيقِ)

(٨٠/١)

البحر : رمل تام (أيُّهَا الوَسميُّ زُرْ نبتَ الرُّبَا ** واسبِقِ الفَجْرَ إلى رَوْضِ الزَّهَرْ) (حَيِّهِ وانثرْ على أكمامِه ** منْ نطافِ الماءِ أشباهَ الدُّرَرْ) (أَيُّها الزَّهْرُ أَفِقْ مِنْ سِنَةٍ ** واصطَبِحْ مِنْ خَمْرَةٍ لَم تُعْتَصرْ) ٤ (منْ رحيقٍ أمُّه غاديةٌ ** ساقَهَا تحتَ الدُّجَى روحُ السَّحَرْ) ٥ (وانفحِ الرَّوضَ بنشرٍ طيِّبٍ ** عَلَّه يُوقِظُ سُكّانَ الشَّجَرْ) ٦ (إنَّ بِي شوقاً إلَى ذِي غُنَّةٍ ** يُؤْنِسُ النَّفْسَ وقدْ نامَ السَّمَرْ) ٧ (إيهِ يا طَيْرُ ألاَ مِنْ مُسْعِدٍ ** إنّني قد شَفَّني طُولُ السَّهَرْ) ٨ (قُمْ وصَفِّقْ واستَحِرْ واسجَعْ ونُحْ ** وارِو عنْ إسحاقَ مأثورَ الخبرْ) ٩ (ظَهَرَ الفَجْرُ وقد عَوَّدْتَني ** أنْ تُغَنِّيني إذَا الفَجْرُ ظَهَرْ)٠ (غَنِّني كَمْ لكَ عِندي مِنْ يَدٍ ** سَرَّتِ الأَشْجانَ عَنِّي والفِكَرْ)

(٨١/١)

١(اخْرِقِ السَّمْعَ سِوَى مِنْ نَبَأٍ ** خَرَقَ السَّمعَ فأدمَى فوَقَرْ)(كُلَّ يَوْمٍ نَبْأَةٌ تَطْرُقُنا ** بعجيبٍ منْ أعاجيبِ العِبَرْ)(أممٌ تفنَى وأركانٌ تهِي ** وعُرُوشٌ تتهاوَى وسُرُرْ)٤ (وجُيُوشٌ بجيوشٍ تلتقِي ** كسُيُولٍ دَفَقَتْ في مُنْحَدَرْ)٥ (ورجالٌ تتبارَى للرَّدَى ** لا تُبالي غابَ عنها أمْ حَضَرْ)٦ (منْ رآهَا في وغَاهَا خالهَا ** صِبْيَةً خَفَّتْ إلَى لِعبِ الأُكَرْ)٧ (وحُرُوبٌ طاحِناتٌ كلَّما ** أُطْفئتْ شَبَّ لَظاها واسْتَعَرْ)٨ (ضَجَّتِ الأَفْلاكُ مِنْ أَهْوالِها ** واستعاذَ الشمسُ منهَا والقَمَرْ)٩ (في الثَّرَى في الجَوِّ في شُمِّ الذُّرَا ** في عُبابِ البَحْرِ ، في مَجْرَى النَّهَرْ)٠ (أسرفتْ في الخلقِ حتَّى أوشكُوا ** أنْ يبيدُوا قبلَ ميعادِ البَشَرْ)

٢(فاصْمِدوا ثمَّ احمدُوا اللَّه عَلَى ** نِعْمَة الأَمْن وطِيبِ المُسْتَقَرّ)(نعمة الأمنِ وما أدراكَ ما ** نِعمة الأمن إذَا الخطبُ اكفهرْ)(واشْكُروا سُلْطانَ مِصْرٍ واشكُرُوا ** صاحبَ الدّولة محمودَ الأَثَرْ)٤ (نحن في عَيْشٍ تَمَنَّى دُونَه ** أممٌ في الغربِ أشقاهَا القدَرْ)٥ (تَتَمَنَّى هَجْعَةً في غِبْطَةٍ ** لمْ تُساوِرْهَا اللَّيالِي بالكَدَرْ)٦ (إنّ في الأَزْهَرِ قوماً نالَهُمْ ** مِنْ لَظَى نِيرانِها بَعْض الشَّرَرْ)٧ (أَصْبَحُوا – لا قَدَّرَ اللهُ لنا – ** في عناءٍ وشقاءٍ وضجرْ)٨ (نُزلاءٌ بينَا إنْ يُرْهَقُوا ** أوْ يُضامُوا إنّهَا إحدَى الكُبَرْ)٩ (فأعينُوهُمْ فهُمْ إخْوانُكُمْ ** مُسَّهُمْ ضُرٌّ ونابَتْهُمْ غيَرْ)١٠ (أَقْرِضُوا اللهَ يُضاعِفْ أَجْرَكُمْ ** إنّ خَيْرَ الأَجْرِ أَجْرٌ مُدَّخَرْ)

البحر : مجزوء الكامل (قَضَّيْتُ عَهْدَ حداثتِي ** ما بينَ ذُلٍ واغترابْ) (لَم يُغنِ عَنّي بَينَ مَشْ ** رِقِهَا ومغْرِبِهَا اضطرابْ) (صَفِرَتْ يَدِي فحَوَى لها ** رأسِي وجَوفِي والوِطابْ) ٤ (وأنا ابنُ عَشْرٍ ليس في ** طَوقِي مُكافحةُ الصِّعابْ) ٥ (لمْ يبقَ منْ أهلِي سِوَى ** ذِكْرٍ تَناساهُ الصِّحابْ) ٦ (أَمْشي يُرَنِّحُني الأَسَى ** والبؤسُ ترنيحَ الشَّرابْ) ٧ (فلَكَمْ ظَلِلْتُ على طَوَى ** يومِي وبِتُّ علّى تبابْ) ٨ (والجُوعُ فَرَّاسٌ له ** ظُفْرٌ يَصُولُ به ونَابْ) ٩ (فكأنّه في مُهجتَي ** نَصْلٌ تغلغلَ للنِّصابْ)

البحر : وافر تام (أَعِيدُوا مَجْدَنا دُنْيا ودِينَا ** وذُودُوا عن تُراثِ المُسْلِمِنَا) (فمنْ يَعْنُو لغيرِ اللهِ فينا ** ونحنُ بَنُو الغُزاةِ الفاتحِينَا) (مَلَكْنا الأمرَ فوق الأرضِ دَهْراً ** وخَلَّدْنَا علَى الأيَّامِ ذِكْرَى) ٤ (أنَّى عُمَرٌ فأنسَى عدلَ كِسْرَى ** كذلك كانَ عَهدُ الرَّاشِدِينا) ٥ (جَبَيْنا السُّحْبَ في عَهْدِ الرَّشيدِ ** وباتَ الناسُ في عيشٍ رغيدِ) ٦ (وطَوَّقت العَوارفُ كلَّ جِيدِ ** وكان شِعارُنا رِفْقاً ولِينا) ٧ (سَلُوا بغدادَ والإسلام دِين ** أكانَ لها على الدُّنيا قَرِينُ) ٨ (رِجالٌ للحوادِثِ لاَ تَلِينُ ** وعِلْمٌ أيَّدَ الفَتْحَ المُبِينا) ٩ (فلسنَا مِنهمُ

والشَّرقُ عانَى ** إذا لمْ نَكْفِه عَنَتَ الزَّمانِ)٠ (ونَرّفَعُه إلى أعْلَى مَكانِ ** كما رَفَعُوه أو نَلقَى المَنُونا)

(٨٥/١)

البحر : خفيف تام (أَيُّها المُصْلِحُونَ ضاقَ بنا العَيْ ** شُ ولمْ تُحسِنُوا عليه القيامَا) (عزت السِّلْعَةُ الذَّلِيلةُ حتَّى ** باتَ مَسْحُ الحِذاءِ خَطْباً جُساما) (وغَدَا القُوتُ في يَدِ النّاسِ كاليا ** قُوتِ حتى نَوَى الفَقيرُ الصِّياما) ٤ (يَقْطَع اليومَ طاوِياً وَلَدَيْه ** دُونَ ريحِ القُتارِ ريحُ الخُزامَى) ٥ (ويخالُ الرَّغيفَ منْ بَعْدِ كَدٍّ ** صاحَ : مَن لي بأنْ أُصِيبَ الإداما) ٦ (أيّها المُصْلِحُونَ أصْلَحْتُمُ الأرْ ** ضَ وبِتُّمْ عن النُّفوسِ نيامَا) ٧ (أصْلِحوا أنفُسَا أضرَّ بِهَا الفقْ ** رُ وأحْيا بمَوتِها الآثاما) ٨ (ليس في طَوقِها الرَّحيلُ ولا الجِ ** دُّ ولا أن تُواصلَ الإقْداما) ٩ (تُؤثِرُ الموتَ في رُبَا النِّيلِ جُوعاً ** وتَرَى العارَ أنْ تَعافَ المُقاما)٠ (ورِجالُ الشَّآمِ في كُرَةِ الأرْ ** ضِ يُبارُونَ في المسيرِ الغَماما)

(٨٦/١)

١(رَكِبُوا البَحْرَ ، جَاوَزُوا القُطْبَ ، فاتُوا ** ويَظُنُّ اللُّحُومَ صَيْداً حَراما)(يَمْتطُون الخُطُوبَ في طَلَبِ العَي ** شِ ويبرونَ للنضالِ السهامَا)(وبَنُو مِصْرَ في حِمَى النِّيلِ صَرْعَى ** يَرْقُبونَ القَضاءَ عاماً فَعاما)٤ (أيهَا النِّيلُ كيفَ نُمسِي عِطاشاً ** في بلادٍ روِّيتَ فيهَا الأوامَا)٥ (إنَّ لِينَ الطِّباعِ أورثنَا الذُّ ** لَّ وأغرَى بِنا الجُناةَ الطَّغاما)٦ (إنَّ طِيبَ المُناخِ جرَّعلينَا ** في سَبيلِ الحَياةِ ذاكَ الزِّحاما)٧ (أيُّها المُصْلِحُونَ رِفْقاً بقَومٍ ** قَيَّدَ العَجْزُ شَيْخَهُمْ والغُلاما)٨ (وأغيثُوا منَ الغَلاءِ نفوساً ** قد تمنَّتْ مع الغَلاءِ الحِماما)٩ (أَوْشَكَتْ تأكُلُ الهَبِيدَ مِنَ الفَقْ ** رِ وكادتْ تذُودُ عنه النَّعامَا)٠ (فأعيدُوا لنَا المُكُوسَ فإنَّا ** قد رأَيْنا المُكُوسَ أرْخَى زِماما)

(٨٧/١)

٢(ضاقَ في مصرَ قِسْمُنَا فاعذرُونَا ** إنْ حَسَدْنَا علَى الجَلاَءِ الشَّآمَا)(قد شَقِينا – ونحنُ كرَّمنا اللّ ** هُ بعَصْرٍ يُكَرِّمُ الأنعامَا)

(٨٨/١)

البحر : كامل تام (أَحْياؤُنَا لاَ يُرْزَقُونَ بِدرهمٍ ** وبألفِ ألفٍ تُرْزَقُ الأمواتُ) (منْ لي بحظِّ النائمين بِحُفرةٍ ** قامَتْ على أَحْجارِها الصَّلواتُ) (يَسعَى الأنامُ لها ، ويَجري حَولَها ** بَحْرُ النُّذُورِ وتُقرَأ الآياتُ) ٤ (ويقالُ : هذَا القُطْبُ بابُ المُصطَفَى ** ووَسِيلَةٌ تُقضَى بهَا الحاجاتُ)

(٨٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (أَخشَى مُرَبِّيَتي إذا ** طَلَعَ النَّهارُ وأفزَعُ) (وأظلُ بين صواحِبِي ** لعِقابِها أَتَوَقَّعُ) (لا الدَّمعُ يَشفَعُ لي ولا ** طُولُ التَّضَرُّعِ يَنْفَعُ) ٤ (وأَخافُ والِدَتي إذا ** جَنَّ الظَّلامُ وأجزعُ) ٥ (وأبيتُ أرتقِبُ الجزَا ** ءَ وأعْيُنِي لاَ تَهْجَعُ) ٦ (ما ضَرَّني لو كنتُ أسْ ** تمعُ الكَلامَ وأخضعُ) ٧ (ما ضَرَّني لو صُنْتُ أثْ ** وابِي فلاَ تتقطَّعُ) ٨ (وحَفِظْتُ أوراقي بمَحْ ** فَظَتِي فلاَ تَتَوَزَّعُ) ٩ (فأعيشُ آمِنَةً وأَمْ ** رَعُ في الهناءِ وأرتعُ)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (جِرابُ حَظِّي قد أَفرغتُهُ طَمَعاً ** بباب أستاذِنا الشِّيمي ولا عَجَبا) (فعادَ لي وهو مَمْلُوءٌ فقلتُ له : ** مِمَّا ؟ فقالَ مِنَ الحَسْراتِ واحَرَبَا)

(٩١/١)

البحر : وافر تام (سَلِيلَ الطِّينِ كم نِلْنا شَقاءً ** وكمْ خَطَّتْ أنامِلُنَا ضَريحَا) (وكمْ أَزْرَتْ بِنَا الأيامُ حتَّى ** فَدَتْ بالكبشِ إسحاقَ الذَّبيحَا) (وباعَتْ يُوسُفاً بَيْعَ المَوالي ** وأَلْقَتْ في يَدِ القَومِ المَسيحَا) ٤ (ويانُوحاً جَنَيْتَ علَى البرايَا ** ولمْ تمنحهُمُ الوُدَّ الصَّحيحَا) ٥ (عَلاَمَ حملتهُمْ في الفُلْكِ هَلاَّ ** تَرَكْتَهُمُ فكُنْتَ لَهُمْ مُرِيحَا) ٦ (أصابَ رِفاقِيَ القِدحَ المُعَلَّى ** وصادَفَ سَهْمِيَ القِدْحَ المَنِيحا) ٧ (فلوْ ساقَ القضاءُ إليَّ نَفْعاً ** لقامَ أَخُوهُ مُعترضاً شَحيحا)

(٩٢/١)

البحر : سريع (خلقتَ لي نَفْساً فأرْصَدتَهَا ** للحُزْنِ والبَلْوَى وهذا الشَّقاءْ) (فامنُنْ بنَفْسٍ لم يَشُبْها الأَسَى ** لَعلَّهَا تَعرِفُ طَعمَ الهناءْ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (سَعَيْتُ إلى أنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدَّما ** وعُدْتُ وما أعقبتُ إلاَّ التَّنَدُّمَا) (لَحَى اللهُ عَهْدَ القاسِطِين الذي به ** تَهَدَّمَ منْ بُنيانَنا ما تهدَّمَا) (إذا شِئْتَ أنْ تَلْقَى السَّعَادَةَ بينهمْ ** فلا تَكُ مِصْرِيّاً ولا تَكُ مُسْلِما) ٤ (سَلامٌ على الدُّنيا سَلامَ مُوَدِّعٍ ** رَأَى في ظَلامِ القَبْرِ أُنْساً ومَغنَما) ٥ (أَضَرَّتْ به الأولَى فهامَ بأختها ** فإنْ ساءَت الأخرَى فوَيْلاهُ مِنْهُما) ٦ (فهُبِّي رياحَ الموتِ نُكباً وأطفِئي ** سِراجَ حياتي قبلَ أنْ يتحطَّمَا) ٧ (فما عَصَمتني منْ زمانِي فضائلِي ** ولكنْ رأيتُ الموتَ للحُرِّ أعْصَما) ٨ (فيا قلبُ لاَ تجزعْ إذَا عَضَّكَ الأسَى ** فإنكَ بعدَ اليومِ لنْ تتألَّمَا) ٩ (ويا عَينُ قد آنَ الجمُودُ لمَدْمَعي ** فلاَ سَيْلَ دمع تسكبِين ولاَ دَمَا) ١٠ (ويا يَدُ ما كَلَّفْتُكِ البَسْطَ مَرَّةً ** لذّي مِنَّةٍ أولَى الجَميلَ وأنعمَا)

(٩٤/١)

١(فللهِ ما أحلاكِ في أنملِ البلَى ** وإنْ كُنتِ أحلَى في الطُّرُوسِ وأكْرَما)(ويا قدمِي ما سِرْتِ بي لمَذلَّةٍ ** ولمْ ترتقِي إلاَّ إلَى العِزِّ سُلَّمَا)(فلاَ تُبطئِي سيراً إلَى الموتِ واعلمِي ** بأنَّ كريمَ القومِ من ماتَ مُكْرمَا)٤ (ويا نفسُ كمْ جَشَّمتكِ الصبرَ والرضا ** وجشَّمتنِي أنْ أَلبَسَ المجدَ مُعلمَا)٥ (فما اسطعتِ أنْ تستمرئِي مُرَّ طعمَه ** وما اسطعتُ بين القومِ أنْ أتقدَّمَا)٦ (فهذَا فِراقٌ بيننَا فَتَجمَّلِي ** فإنَّ الرَّدَى أحلَى مذاقًا ومطعمَا)٧ (ويا صدركمْ حَلَّت بذاتكَ ضِيقةٌ ** وكم جالَ في أَنْحائِكَ الهَمُّ وارتَمَى)٨ (فهَلا تَرَى في ضِيقَةِ القَبْرِ فُسْحَةً ** تُنَفِّسُ عنكَ الكَرْبَ إنْ بِتَّ مُبْرَما)٩ (ويا قَبْرُ لا تَبْخَلْ بِرَدِّ تَحِيّةٍ ** على صاحبٍ أَوْفَى علينا وسَلَّما)٠ (وهيهاتَ يأتِي الحيُّ للميتِ زائراً ** فإنِّي رأيتُ الوُدَّ في الحيِّ أسْقِما)

(٩٥/١)

٢(ويأيُّهَا النَّجمُ الذي طالَ سُهدُه ** وقد أَخَذَتْ منه السُّرَى أين يَمَّما)(لَعَلَّكَ لا تَنْسَى عُهودَ مُنادِمٍ ** تَعَلَّمَ منكَ السُّهدَ والأَينَ كُلَّمَا)

(٩٦/١)

البحر : بسيط تام (ماذا أَصَبْتَ مِنَ الأَسفارِ والنَّصَبِ ** وطَيِّكَ العُمْرَ بينَ الوَخدِ والخَبَبِ ؟) (نَراكَ تُطْلُبُ لا هَوْناً ولا كَثَباً ** ولا نَرَى لكَ مِنْ مالٍ ولا نَشَبِ) (يا آلَ عُثمانَ ما هذا الجَفَاءُ لنا ** ونَحنُ في اللهِ إخوانٌ وفي الكُتُبِ) ٤ (تركتُمُونَا لأقوامٍ تُخالِفُنَا ** في الدِّينِ والفَضْلِ والأخلاقِ والأَدَبِ)

(٩٧/١)

البحر : بسيط تام (لَم يَبْقَ شَيءٌ مِن الدُّنْيا بأَيْدِينا ** إلاّ بَقِيّةُ دَمْعٍ في مآقِينَا) (كنّا قِلادَةَ جِيدِ الدَّهْرِ فانفَرَطَتْ ** وفي يَمينِ العُلا كنّا رَياحِينا) (كانت مَنازِلُنا في العِزِّ شامِخةً ** لا تُشْرِقُ الشَّمسُ إلاّ في مَغانينا

) ٤ (وكان أَقْصَى مُنَى نَهْرِالمَجَرَّة لو ** مِن مائِه مُزِجَتْ أَقْداحُ ساقِينا) ٥ (والشُهْب لو أنّها كانت مُسَخرَّةً ** لِرَجْمِ من كانَ يَبْدُو مِن أَعادِينا) ٦ (فلَم نَزَلْ وصُرُوفُ الدَّهرِ تَرْمُقُنا ** شَزْراً وتَخدَعُنا الدّنيا وتُلْهِينا) ٧ (حتى غَدَوْنا ولا جاهٌ ولا نَشَبٌ ** ولا صديقٌ ولا خِلٌّ يُواسِينا)

(٩٨/١)

البحر : بسيط تام (كم مَرَّ بِي فِيكِ عَيْشٌ لَسْتُ أَذْكُرُه ** ومَرَّ بِي فيكِ عَيْشٌ لَسْتُ أَنْساهُ) (وَدَّعْتُ فيكِ بَقايا ما عَلِقْتُ به ** مِنَ الشّباب وما وَدَّعْتُ ذِكْراهُ) (أَهْفُو إليه على ما أَقْرَحَتْ كَبِدِي ** مِنَ التَّبارِيحِ أولاَهُ وأُخْراهُ) ٤ (لَبِسْتُهِ ودُمُوعُ العَيْنِ طَيِّعَةٌ ** والنفسُ جَيَّاشَةٌ والقَلْبُ أَوّاهُ) ٥ (فكان عَوْني على وَجْدٍ أُكابِدُه ** ومُرِّ عَيْشٍ على العِلاّتِ أَلْقاهُ) ٦ (قد أَرْخَصَ الدَّمْعَ يَنْبُوعُ الغَناءِ به ** وا لَهْفَتِي ونُضُوبُ الشَّيْبِ أَغْلاهُ) ٧ (كم رَوَّحَ الدمعُ عَنْ قَلْبِي وكم غَسَلَتْ ** منه السَّوابِقُ حُزْناً في حناياهُ) ٨ (لَم أَدْرِ ما يَدُه حتى تَرَشَّفَه ** فَمُ المَشِيبِ على رَغْمِي فأَفْناهُ) ٩ (قالوا تَحرَّرْتَ مِنْ قَيْدِ المِلاحِ فعِشْ ** حُراً فَفِي الأَسْرِ ذُلٌ كُنتَ تَأباهُ) ١٠ (فقُلْتُ يا لَيْتَه دامَتْ صَرامَتُه ** ما كان أَرْفَقه عندي وأَحْتاهُ)

(٩٩/١)

١(بُدِّلْتُ منه بقَيْدٍ لَسْتُ أفْلَتُه ** وكيف أفْلَتُ قَيْداً صاغَهُ اللهُ)(أَسْرَى الصَّبابَةِ أَحْياءٌ وإنْ جَهِدُوا ** أَمّا المَشِيبُ ففِي الأَمْواتِ أَسْراهُ)

(١٠٠/١)

البحر : وافر تام (رَمَيْتُ بها على هذا التَّبابِ ** وما أَوْرَدْتُها غيرَ السَّرابِ) (وما حَمَّلْتُها إلاّ شَقاءً ** تُقاضِيني به يومَ الحِسابِ) (جَنَيْتُ عليكِ يا نَفْسي وقَبْلي ** عليكِ جَنَى أبي فدَعي عِتابي) ٤ (فلَولا

أنّهم وأَدُوا بَياني ** بَلَغتُ بك المُنى وشَفَيْتُ ما بي) ٥ (وما أَعْذَرْتُ حتى كان نَعْلي ** دَماً ووِسادَتي وَجْهَ التُّرَابِ) ٦ (وحتى صَيَّرَتْني الشمسُ عَبْداً ** صَبِيغاً بَعدَ ما دَبَغَتْ إهابي) ٧ (وحتى قَلَّمَ الإِمْلاقُ ظُفْري ** وحتى حَطَّمَ المِقْدارُ نابي) ٨ (مَتَى أنا بالِغٌ يا مِصْرُ أَرْضاً ** أَشُم بتُرْبِها رِيحَ المَلابِ) ٩ (رأيتُ ابنَ البُخارِ على رُباها ** يَمُرُّ كأنَّه شَرْخُ الشَّبابِ) ٠ (كأنّ بجَوْفِه أحشاءَ صَبٍّ ** يُؤَجِّجُ نارَها شَوقُ الإيابِ)

(١٠١/١)

---

١ (إذا ما لاحَ ساءَلْنا الدَّياجي ** أَبَرْقُ الأَرْضِ أمْ بَرْقُ السَّحابِ)

(١٠٢/١)

البحر : مديد تام (ما لهذا النَّجْم في السَّحَرِ ** قد سَها مِنْ شِدّةِ السَّهَرِ ؟) (خِلْتُه يا قَوْمُ يُؤْنِسُنِي ** إنْ جَفاني مُؤْنِسُ السَّحَرِ) (يا لِقَوْمي إنّني رَجُلٌ ** أَفْنَت الأَيّامُ مُصْطَبَري) ٤ (أَسْهَرَتْنِي الحادِثاتُ وقد ** نامَ حتّى هاتِفُ الشَّجَرِ) ٥ (والدُّجَى يَخْطُو على مَهَلٍ ** خَطْوَ ذي عِزٍّ وذي خَفَرِ) ٦ (فيه شَخْصُ اليَأسِ عانَقَنِي ** كحَبِيبٍ آبَ مِن سَفَرِ) ٧ (وأَثارَتْ بي فَوادِحُه ** كامِناتِ الهَمِّ والكَدَرِ) ٨ (وكأنّ اللَّيْلَ أَقْسَمَ لا ** يَنْقَضي أو يَنْقَضي عُمُري) ٩ (أيُّها الزَّنْجيُّ ما لَكَ لَمْ ** تَخشَ فينا خالِقَ البَشَرِ ؟) ٠ (لِي حَبيبٌ هاجِرٌ وَلَهُ ** صُورَةٌ مِن أَبْدعِ الصُّورِ)

(١٠٣/١)

---

١ (أَتَلاشَى في مَحَبّتِه ** كتَلاشِي الظِّلِّ في القَمَرِ)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (لَقَدْ كانَتِ الأَمْثالُ تُضْرَبُ بَيْنَنا ** بجَوْرِ سَدُومٍ وهوَ مِنْ أَظلَمِ البَشَرْ) (فلمّا بَدَتْ في الكَوْنِ آياتُ ظُلْمِهِمْ ** إذا بسَدُومٍ في حُكومَتِه عُمَر)

(١٠٥/١)

البحر : متقارب تام (مَرِضْنا فما عادَنا عائِدُ ** ولا قِيلَ : أينَ الفَتَى الأَلْمَعي ؟) (ولا حَنَّ طِرْس إلى كاتِبٍ ** ولا خَفَّ لَفْظٌ على مِسْمَعِ) (سَكَتْنا فعَزَّ علينا السُّكوت ** وهانَ الكلامُ على المُدَّعِي) ٤ (فيا دَوْلَةً آذَنَتْ بالزوال ** رَجَعْنَا لعَهْدِ الهَوَى فارْجِعي) ٥ (ولا تَحسِبِينا سَلَوْنا النَّسِيب ** وبين الضُّلُوعِ فؤادٌ يَعي)

(١٠٦/١)

البحر : متقارب تام (نَعِمْنَ بنَفْسي وأَشْقَيْنَني ** فيا لَيْتَهُنَّ ويا لَيْتَني) (خِلالٌ نَزَلْنَ بخِصْبِ النُّفُوسِ ** فرَوَّيْنَهُنَّ وأَظْمَأْنَني) (تَعَوَّدْنَ مِنِّي إباءَ الكَرِيم ** وصَبْرَ الحَلِيم وتيهَ الغَنِي) ٤ (وعَوَّدْتُهُنَّ نِزالَ الخُطوب ** فما يَنْثَنِينَ وما أَنثَنِي) ٥ (إذا ما لَهَوْتُ بلَيلَ الشّباب ** أَهَبْنَ بعَزْمِي فَنَبَّهْنَني) ٦ (فما زِلْتُ أَمْرَحُ في قِدِّهِنّ ** ويَمْرَحْنَ مِنِّي برَوْضٍ جَنِي) ٧ (إلى أنْ تَوَلَّى زَمانُ الشَّباب ** وأَوْشَكَ عُودِيَ أنْ يَنْحَني) ٨ (فيا نَفْسُ إنْ كنتِ لا تُوقِنِين ** بمَعْقُودِ أمْرِكِ فاسْتَيْقِني) ٩ (فهذي الفَضيلةُ سِجْنُ النُّفوس ** وأَنتِ الجَديرَةُ أَنْ تُسْجَنِي) ١٠ (فلا تَسْأليني متى تَنْقَضي ** لَيالي الإسارِ ؟ ولا تَحْزَني)

(١٠٧/١)